عظم الله اجورنا واجوركم بشهادة سيد الشهداء عليه السلام

صدى المهدي

صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتا) عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

نشاطات مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام في موسم الحج لعام ١٤٣٠ هـ مكة المكرمة والمدينة المنورة

٨ صفحات
٢٥٠ دينار

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

العتبة الكاظمية المقدسة

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

العدد: ٨٠ السنة: الأولى محرم ١٤٣١ / 1 / 2010

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

حديث العدد:

قال الإمام الحسين مخاطبا ولده زين العابدين عليه السلام:

يا ولدي يا علي،
والله لا يسكن دمي حتى
يبعث الله المهدي عليه السلام

بحار الانوار ج٤٤

اقرأ في هذا العدد

تمهيدنا
الميراث والانتظار — الشيخ محمد مهدي الآصفي
القضية المهدوية والإقصاء — الشيخ حميد عبد الزهرة
مقاربة بين المنهج العلماني والمنهج المهدوي الإسلامي — أسد حيدر
المهدي في عيون أهل البيت عليهم السلام — سامي جواد
استفتاءات مهدوية بقلم المرجعية — آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي قدس سره
ظاهرة الادعاء في القضية المهدوية — سلسلة في حلقات ٢ الحلقة الثانية — السيد أحمد الاشكوري
جماعة السفارة في البحرين — تحت المجهر — سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا — الحلقة الأولى — اعداد: هيأة التحرير

تمهيدنا

الانتظار مفردة قلما نجد لها نظيراً في الثقافة الإسلامية فكثرة دوران هذه المفردة من حيث الكم لم يمنع الشرع من أن يتحفها روائياً، من حيث الأثر والفاعلية في المجتمع، فلهذه المفردة (لمن تحلى بها) دور في البناء الفردي على المستوى الفكري والعملي، مما له الأثر الأكبر -إذا تم بناء الفرد- على إنشاء نواة المجتمع -الأُسرة- بشكلها المأمول والمرجو لتأخذ دورها في بناء الجيل والمجتمع، ثم الدولة، وهذا ما ينعكس من جانب الأثر في إيجاد الأرضية المهيَّأة للظهور المقدس.

فمفردة الانتظار من حيث التأكيد الإسلامي لها نظير في سنن الله تعالى القرآنية التي ما انفكت الآيات المباركة ترتيلها مع لسان الوحي السماوي كسنة الامتحان لتحقيق الاستقامة.

وهذا التأكيد يعطي لهذه المفردة أهميتها، وإذا ما عرفنا أن هذه المفردة ليست ذات وجود استقلالي ومعنى نفسي فنعرف أن قوامها وعنصر استقلاليتها بالمنتظَر الذي كانت به وأضحت بهذه الأهمية لأجله.

فإذا عرفنا ذلك عرفنا من طريق آخر أهمية العقيدة المهدوية ودورها في بناء السعادة الإنسانية وهذا ما يجعل دورنا اتجاه هذه المفردة محملاً بالأعباء والأثقال التي لابد من أن تحطَّ رحالها في ميدانها وعليه فلابد من القيام بهذه المهمة لنكون قد أدّيْنا دورنا وأنجزنا مهمتنا. ومن الانتظار ينطلق تمهيدنا.

بقلم: رئيس التحرير

الميراث والانتظار

الشيخ محمد مهدي الآصفي

في معرض حديثه عن (الميراث والانتظار) أفاد الشيخ محمد مهدي الآصفي: ان امتداد جذور الولاء والميراث والانتظار هو عبر (التاريخ) و(المستقبل)، ولا يخلو زمن من الزمان من الولاء، من بدايات التاريخ من آدم ونوح عليهما السلام إلى نهايات التاريخ حيث يظهر المهدي عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويرث الأرض من أيدي الظالمين، تحقيقاً لوعده تعالى في التوراة والزبور والقرآن (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)، وأهل البيت عليهم السلام يرثون الأنبياء عليهم السلام والصالحين في التاريخ، ويرثون منهم الصلاة، والذكر، والزكاة، والحج، والدعوة إلى الله ومقاومة الظالمين، والقيم والأخلاق، والصمود والصلابة في الحق.

الانتظار هو عبر (التاريخ) و(المستقبل)، ولا يخلو زمن من الزمان من الولاء، من بدايات التاريخ من آدم ونوح عليهما السلام إلى نهايات التاريخ حيث يظهر المهدي عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويرث الأرض من أيدي الظالمين، تحقيقاً لوعده تعالى في التوراة والزبور والقرآن

وزيارة (وارث) للإمام للحسين عليه السلام تعبّر عن هذه الوراثة المعرفية والحضارية والثقافية والحركية والجهاديّة للحسين عليه السلام من الأنبياء عليهم السلام ففيها:-

التتمة صفحة: (٦)

القضية المهدوية والإقصاء

الشيخ حميد عبد الزهرة

ان أهمية أي قضية إنسانية او دينية تتأتى من دور تلك القضية في عنصري الإنسان والدين وما تقدمه لهما على صعد مختلفة، وبطبيعة الحال فان هذه الأهمية تتفاوت بحسب نوع القضية وأفقها الشمولي وبحسب ما تقدمه للإنسان من حلول على صعيد الإشكاليات الكبرى المتعلقة بفكره وسلوكه.

والقضية المهدوية او قل قضية المصلح لا خلاف في انها اشمل القضايا في عصرنا الراهن، وهناك اتفاق عند الجميع في انها هي البديل الواقعي والحقيقي عن كلّ ما قدم من أطروحات في مجال معالجة إشكاليات الإنسان، وهذه القناعة ليست متأتية من جهة أيدلوجية بل ان الواقع الفكري المعاصر اكد هذه القناعة ولا زال يدعمها بالأدلة والبراهين والشواهد كلما طرحت فكرة في مجال مساعدة الإنسان وفشلت في تخطي تلك الإشكاليات التي لا تزال تتعقد بمرور الأيام.

قضية المصلح لا خلاف في انها اشمل القضايا في عصرنا الراهن

التتمة صفحة: (٦)

مقاربة بين المنهج العلماني والمنهج المهدوي الإسلامي

أسد حيدر

العلمانية منهج حكم غربي، وهو ينقسم إلى قسمين أو منهجين، في اطار نظرته إلى الدين، وفي حكم ما هو موجود في واقع الشعوب الغربية ورؤيتها ورأيها بالدين.

فالمنهج الأول للعلمانية يجعل الدين عدوا له ويقع في إطار المنافسة والصراع معه، وهذا المنهج هو الأساس في تكوين العلمانية ونشوئها في عصر النهضة الأوربية والثورة ضد الكنيسة، بعد استبداد حكمها وتحكم رجال الكنيسة بالشعوب من خلال الأطر الدينية، فكان هذا المنهج ردة فعل على هذا التسلط والاستعباد.

أما المنهج الثاني والذي نراه اليوم شائعا في كثير من دول الغرب فهو المنهج الذي يقف موقفا متسامحا من الدين، أي انه يعترف بوجود الدين وحرية المعتقد لدى كل الشعوب وبحق كل فرد في أن يمارس معتقداته الدينية بكل حرية، ولكن هذا المنهج يرفض أن يتدخل الدين في شؤون الدولة وحركة المجتمع وقوانينه وأنظمته، فهو يرى أن حدود الدين لا تتجاوز الكنيسة أو دار العبادة، وان السياسة وإدارة شؤون البلاد هي من صلاحية واختصاص أهل السياسة والحكم ولا دخل للدين فيها.

وعلى كلا المنهجين فالعلمانية من حيث انها فكر ونظام حكم وضعي أخطأت في تحديد المسار الصحيح الذي يجب أن تتبعه البشرية في سيرها نحو الكمال والرقي، هذا إذا لم نقل إن العلمانية هي في الأصل ذات منهج غير قويم وذات نهج منحرف منذ بدايته.

التتمة صفحة: (٦)

المهدي في عيون أهل البيت عليهم السلام

سامي جواد

الإمام الصادق عليه السلام عاش فترة نستطيع أن نقول عنها بالذهبية بالنسبة للفقه الإمامي حيث عمل على توضيح علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فقد أسس المدارس والحلقات وترجم الكتب وبث الأحاديث النبوية وحرص على التعليم والتعلم وخرج فقهاء ومحدثين باسم المذهب كان لهم وقع وموقع رائع في تاريخ الفقه الجعفري.

وفي هذا المجال لابد من ذكر أهم ما يعترض معتقدات الشيعة من شبهات، ومن الطبيعي تكون فكرة الإمام الحجة عليه السلام أحداها لهذا نجد أن الإمام الصادق عليه السلام ذكر قرابة خمسمائة حديث يذكر فيها هوية وأخبار الإمام الحجة عليه السلام ليقطع دابر المشككين بهوية الإمام الحجة عليه السلام ومن كل النواحي كأن يكون نسبه أو صغر سنه أو غيبته.

وعلى سبيل المثال هذه الرواية التي جاءت في الكافي والتي تقول: عندما دخل أبي بصير ومعه غلام خماسي على الإمام الصادق عليه السلام -والخماسي قصد به صبي طوله خمسة أشبار أو عمره خمس سنوات- وهنا قال الإمام الصادق عليه السلام كيف انتم إذا احتج عليكم بمثل سنه. يقصد الغلام الخماسي. ثم قال سيلي عليكم بمثل سنه.

وهنا يأتي الاستفهام من صحابته رضي الله عنهم عن قصده في حديثه، فنقول قصد به الإمام الحجة عليه السلام الذي استلم الإمامة وهو بعمر خمس سنوات، وبحديثه هذا كأنه يرد على من يشكك في كيفية كون عمر المعصوم خمس سنوات وهو يقود الأمة الإسلامية.

استفتاءات مهدوية بقلم المرجعية

آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي قدس سره

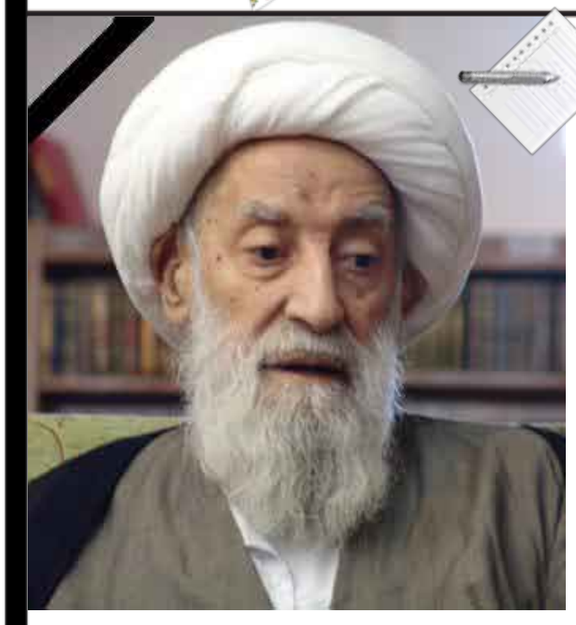

قال المرجع الديني الراحل آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي قدس سره في معرض إجابته على جملة من الأسئلة بخصوص أدعياء المهدوية، والسلام عليهم والاعتقاد بالغيبة، ومعناها.

س: ما هو رأي سماحتكم بمن يدّعي الاتصال بالإمام الحجّة عليه السلام ويأخذ علومه منه مباشرة، سواء أكان باليقظة أم بالمنام؟

ج: بسمه تعالى؛ لا اعتبار بدعواه، ولا يكون قوله مجزياً بالنسبة إلى أعمال نفسه فضلاً عن غيره، نعم يمكن التشرّف بحضرته عليه السلام لبعض الأوحديين، ولكنّه لا يدّعي مثل هذه الأقوال، ويخفي أمره، والله العالم.

س: إذا سلّم أحد من أهل البدعة والسفارة، فهل يجب ردّ السلام عليه؟

ج: بسمه تعالى؛ إذا كان الأمر كذلك، فلا يجب ردّ سلامه وتحيّته، والله العالم.

س: هل يجب الاعتقاد بغيبة الإمام المهدي عليه السلام؟

ج: بسمه تعالى؛ نعم، يجب الاعتقاد بذلك، فمن لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، والله العالم.

س: ما معنى غيبة صاحب الأمر عليه السلام، هل تعني غيبة العنوان، أي أنّ الإمام عليه السلام ظاهر بشخصه، يخالط الناس ولكنهم لا يعرفونه؟ أم أن شخصه مغيب لا يراه ولا يتصل به أحد؟

ج: بسمه تعالى؛ هو عجل الله فرجه غائب عن عيون الناس وعن معرفتهم، بحيث لا يعرفونه حتى لو رأوه بينهم، ولا يخالطهم ولكنه يراهم ويعلم بما يجري عليهم ويتأثر لحالهم. نسأل الله أن يفرج عن المؤمنين بظهوره، والله العالم.

ج: بسمه تعالى؛ لا اعتبار بدعواه، ولا يكون قوله مجزياً بالنسبة إلى أعمال نفسه فضلاً عن غيره، نعم يمكن التشرّف بحضرته عليه السلام لبعض الأوحديين، ولكنه لا يدّعي مثل هذه الأقوال، ويخفي أمره

التتمة صفحة: (٦)

ظاهرة الادعاء في القضية المهدوية

سلسلة في حلقات ٢ الحلقة الثانية

السيد أحمد الاشكوري

عند حديثنا عن ظاهرة الادعاء في القضية المهدوية ذكرنا في الحلقة السابقة ان هذه القضية اقترنت بظاهرة خطيرة وهي الأدعياء، ولا غرابة في ذلك فإنَ ظاهرة النبوة هي الأخرى صحبت الأدعياء أيضاً.

وذكرنا أيضاً أن المهم في هذا الادعاء أن نلاحظ في ذلك امورا منها:

أولاً: طوائف المدعين.

(وسبق ذكره في الحلقة الأولى)

ثانياً: مناشيء الادعاء

مناشيء الادعاء: وهو أنَّ نقف على أسباب ومناشئ انحراف أرباب هذه الدعوى، والتي منها:

١ ـ الأخذ ببعض الفكر وترك البعض الآخر: (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ).

٢ ـ الأخذ بالمتشابه من القرآن وترك محكمه: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ).

٣ ـ الأخذ بالجزئيات من دون إرجاعها إلى كلّياتها مع عكوفهم على ذلك.

٤ ـ **الأخذ بالنصوص الشاذة، أو النادرة، أو المعرَض عنها، أو المعارضة للمشهور.**

٥ ـ السطحيون والمثقّفون غير المتخصّصين، فيسعى مثل هؤلاء للخوض في أبحاث شائكة، وتخصّصية، كمن حفظ شيئاً وغابت عنه أشياءُ.

٦ ـ عدم ضبط الثوابت والرجوع والارتكاز إليها، فيتحرّكون في أفق المتغيّر بمعزَل عن الثابت.

٧ ـ **عدم تأسيس نظرية معرفية لمادة البحث، أو الخلط في المناهج المعرفية، كالاعتماد على المنامات، أو العلوم الغريبة، أو المكاشفات**، وهذه على فرض صحّتها كبروياً وصغروياً، وكونها حجّة في حقّ صاحبها، لا تصلح أن تكون حجّة له على الآخرين، لاسيّما لمن أراد إثبات دعواه بمثل هذه السُبُل فضلاً عن إثبات حقّانية نفسه بها.

وأنَّه حتَّى من يعتمد على مثل هذه الوسائل فهو يرى أنَّ منها ما هو من دسائس الشيطان، أو أضغاث أحلام، أو أوهام شيطان، ولو صحَّ له أن يعتمد على هذه الطرق فيلزمه قبول المتنافيين والمتكاذبين.

٨ ـ الاعتماد على مبان فاسدة، كمسالك الصوفية، والعلوم الدخيلة على الإسلام.

فعن الإمام الهادي عليه السلام: (لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخدّاعين فإنَّهم خلفاء الشيطان ومخرّبوا قواعد الدين، ...، فقال له رجل من أصحابه: وإن كان معترفاً بحقوقكم؟ قال: فنظر إليه شبه المغضب وقال: (دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا أمَا تدري أنَّهم أخس طوائف الصوفية والصوفية كلّهم مخالفونا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وإن هم إلاَّ نصارى أو مجوس هذه الأمّة أولئك الذين يجهدون في إطفاء نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون).

أما ثالثاً فهو موضوع حديثنا القادم.

جماعة السفارة في البحرين

تحت المجهر

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

اعداد: هيأة التحرير

الحلقة الأولى

يتصل بسفير الإمام المهدي عليه السلام في المنام، وانه يتلقى الأوامر والنواهي عنه، وقد نشطت هذه الجماعة أثناء انشغال الناس هناك بأحداث التسعينات وكثرت جماعتهم ـ وقد ركزوا في دعوتهم على النساء وخصوصا الثريات منهن

ظهرت جماعة السفارة في البحرين وأطلق عليها أيضاً (باب المولى)، حيث ادعى شخص اسمه ـ عبد الوهاب البصري ـ في سجن (جو تياران) في المنامة/ البحرين انه يتصل بسفير الإمام المهدي عليه السلام في المنام، وانه يتلقى الأوامر والنواهي عنه، وقد نشطت هذه الجماعة أثناء انشغال الناس هناك بأحداث التسعينات وكثرت جماعتهم ـ وقد ركزوا في دعوتهم على النساء وخصوصاً الثريات منهن ـ.

تعتمد دعوة عبد الوهاب البصري على الرؤى، وفحوى تلك الرؤى انه أي عبد الوهاب البصري كان يرى الإمام الحجة عليه السلام، وبعد فترة من تلك الرؤى ادعى ان الإمام المهدي عليه السلام اخبره انه لن يأتيه في المنام، وانه سيبعث له (السفير الثالث) الحسين بن روح النوبختي قدس سره ليكون حلقة وصل بينه وبين الإمام عليه السلام وكان يأتيه كما يزعم في هيئة السيد هادي المدرسي.

التتمة صفحة: (٦)

السر في تعدد اسماء أم الامام المهدي عليه السلام

هيأة التحرير

إن لأم القائم عليه السلام خمسة أسماء:

(نرجس، مليكه، صقيل، ريحانة، سوسن) سميت بجميع ذلك على التعاقب كما هي العادة في الجواري.

ومن أسمائها أيضاً (حديث أو حديثه وقيل سوسن، وقيل سليل).

وأضاف إبراهيم الأميني لها أسماءً هي:

(خمط، حكيمة، مريم).

والظاهر أن الحكمة من تعدد الأسماء هو تضليل العباسيين لئلا يصلوا إلى أم القائم الحقيقية بسوء، لأنهم حجزوا جارية اسمها صقيل في بيت الخليفة العباسي، وتعهدت نسوة الخليفة والقضاة بمراقبتها حتى تضع حملها ولكن التطورات الخطيرة شغلتهن بأنفسهن عن مراقبة صقيل.

الإنسان الكامل عند أهل البيت عليهم السلام هو الامام المهدي عليه السلام في هذا العصر

اعداد: محمد الخاقاني

فالإنسان الكامل عند اهل البيت عليهم السلام هو الإمام المعصوم عليه السلام، وان الأئمة عليهم السلام من بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله هم اثنا عشر، أولهم سيد الأوصياء علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم خاتم الأوصياء الإمام المهدي المنتظر المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام صاحب العصر إمام هذا الزمان.

يملك الإمام عليه السلام باعتبار الدرجة الوجودية ارفع مقام في قوس الصعود ونبع الإمامة وصفات الإمام عليه السلام من درجة الوجود الرفيعة هذه.

ويعتبر أهل البيت عليهم السلام ان مقام الإمامة هو ارفع من ان يتمكن الناس بتعيينهم واختيارهم ان يحققوه، بل تكليفهم هو معرفة الأولياء.

اذ بإمكان المقامات العالية من السير الصعودي للوجود أن تحيط بالمقامات الأدنى، وليس العكس.

ان الأئمة عليهم السلام هم في الدرجات الأعلى من حيث الكمالات الوجودية، ومقام الإمامة هو مقام موهوب، وليس أمراً اكتسابياً.

ان منشأ كمال الإمام عليه السلام هو الإمداد الغيبي، والعناية والجذبة الإلهيتين، وليس النمو الظاهري ومرور الأعوام والسنين.

هذا العون والإلهام هو بدوره نتيجة للرفعة الوجودية للإمام عليه السلام، اذ أن الإمام عليه السلام أيضاً يتمتع مثل النبي صلى الله عليه وآله بدرجة وجودية خاصة، هي بالقياس إلى الآخرين غير اعتيادية واعجازية، ومنها نفس ذلك العلم الخارق للعادة الذي يملكه الإمام عليه السلام، فالإمامة هي باطن النبوة وكلاهما يرتويان من نبع واحد، حيث أوضح الإمام الرضا عليه السلام هذه المسألة، معتبراً ان الفرق الوحيد بين النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام يكمن في أن النبي صلى الله عليه وآله يرى الملك ويسمع كلامه، وأما الإمام عليه السلام فيسمع كلامه ولا يراه، وعلى أساس هذا التفاوت سمي الأئمة بـ (المحدّثين) و(المفهّمين).

نظراً لان الإمام عليه السلام لم يكن ليأتي في الرتبة الثانية بعد النبي صلى الله عليه وآله، من حيث الكمالات الوجودية، إلا لان للإمامة اتصالاً وارتباطاً وثيقاً بالنبوة، ان الإمام عليه السلام هو الوارث بالحق لعلوم الأنبياء عليهم السلام وكتبهم، وقد عرف الإمام الرضا عليه السلام الأئمة عليهم السلام بعنوانهم صفوة الله عز وجل وورثة كتاب الحق وهو على معرفة بجميع الكتب السماوية بأي لغة نزلت، وكما صرح الامام موسى بن جعفر عليه السلام بذلك.

جاء ذكر هذه الوراثة على لسان الأحاديث والأخبار بتعابير مختلفة، ومنها: ان علامات الأنبياء الماضين وآياتهم موجودة عندهم (الأئمة) من قبيل: الواح موسى عليه السلام وعصاه، خاتم سليمان عليه السلام، قميص يوسف عليه السلام، سلاح النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، والكتب المختومة، والصحيفة والجامعة، وغير ذلك مما يرمز لوراثة علم الأنبياء عليهم السلام وقدراتهم.

والإمام هو اعلم اهل زمانه، لأن علمه من آثار وجوده، ووجوده هو الأرفع في كل عصر.

والإمام حاكم ورقيب على جميع حوادث العالم وأعمال الناس، وانه المشرف والرقيب على سير الحوادث، ومن جملتها أعمال الناس، حيث ورد في الروايات ان جميع أعمال الناس تعرض على النبي صلى الله عليه وآله الأكرم والأئمة عليهم السلام.

فالإمام عليه السلام بوصفه الإنسان الكامل هو خليفة الله في الأرض فهو عليه السلام فريد الدهر ووحيد العصر.

فهو عليه السلام يتربع فوق قمة هرم الوجود، فقيادته مصانة من الخطأ والانحراف ومحصورة به عليه السلام.

ونظراً لأن الإمام يقف على رأس هرم عالم الوجود، وهو ارفع درجة من درجات الوجود على الإطلاق في عصره، وواسطة فيض الحق تعالى المباشرة، لذا يجب ان يتمتع بالصفات الكمالية المتناسبة مع هذه المرتبة.

ومن جملة هذه الصفات (الوحدة) و(التفرد) أي ان إمام كل عصر وحيد دهره، ولا يمكن وجود إمام سواه، وسوف لن يكون في كل عصر ومرحلة أكثر من إمام واحد.

وما دام عالم الوجود لن يخلو من الإمام عليه السلام ابداً، وعلى هذا الأصل فإن الأرض لن تخلو من حجة الحق، وهو ان وجود الإمام عليه السلام هو من ناحية واسطة فيض الحق الضرورية في عالم الوجود، ولذا طالما وجد عالم الوجود، سوف يكون وجود الإمام عليه السلام ضرورياً وحتمياً.

وانطلاقاً من حاجة الناس للهداية السماوية يمثل الإمام عليه السلام مشعل الهداية المنير، وأمين الوحي الإلهي، وحافظه ومرجع تفسير الكتاب السماوي وتأويله.

فطالما وجد الإنسان، فسوف يوجد الإمام عليه السلام أيضاً لأن الأرض تخرب وتسوخ بدون حجة الله عز وجل، لأن عالم الوجود لا مصير له سوى العدم من دون العون والفيض الالهي.

ان الفيض والإلهام الإلهيين دائميان، وعليه ينبغي ان يوجد في كل عصر فرد يليق بهذا الفيض والإلهام، وبنزول الملائكة والروح.

قال الإمام علي عليه السلام: (اللهم لا تخلو الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خائف مغمور لئلا تبطل على الناس حججك أو بيناتك)، وقيل للإمام الصادق عليه السلام: كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ فقال عليه السلام: (كما ينتفعون بالشمس إذا سترها الحجاب).

وان ما عند أهل بيت النبوة عليهم السلام يتفق بالكامل مع بيان النبي صلى الله عليه وآله لإحكام الإمامة الشرعية ممثلة بإمامة إبراهيم والأنبياء عليهم السلام من بعده حتى خاتمهم وأفضلهم محمد الأكرم صلى الله عليه وآله، ووصيه علي عليه السلام، واستمرار بإمامة أبنائه عليهم السلام ابتداء بالإمام الحسن عليه السلام وختاماً بالإمام المهدي الحجة بن الحسن عليه السلام.

فالإمام عليه السلام على وفق مدرسة أهل البيت عليهم السلام هو صاحب الكلمة العليا، يقود ولا يقاد، ولا يتقدم عليه أحد ولا يتأخر عنه أحد.

ان الحديث النبوي اكد على ان الأئمة عليهم السلام يتعاقبون اثنى عشر لا يزيدون ولا ينقصون.

جاء في الحديث الشريف: (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش).

جاء في صحيح الترمذي في الإمام المهدي عليه السلام نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطيء اسمه اسمي)، وفي مكان آخر عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال: (انه في امتي المهدي)، كذلك جاء عنه صلى الله عليه وآله: (الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

فالإنسان الكامل عند اهل البيت عليهم السلام هو الإمام المعصوم عليه السلام، وان الأئمة عليهم السلام من بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله هم اثنا عشر، أولهم سيد الأوصياء علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم خاتم الأوصياء عليه السلام الإمام المهدي المنتظر الحجة بن الحسن عليه السلام صاحب العصر إمام هذا الزمان.

من فقهائنا

سلسلة من الابحاث تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام لنستلهم من حياتهم الدروس والعبر في مواجهة الصعاب والفتن

شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره

علم خفاق في عالم الفكر الإسلامي، وشخصية فريدة من نوعها في تاريخ الإسلام. فهو كالطود الشامخ في آثاره، واليم الخضم المتلاطم الأمواج في أفكاره وآرائه، وهو بحق قطب رحى الدين، وأحد أكبر دعائم الإسلام، عماد الشيعة، ورافع أعلام الشريعة. فالثقافة الإسلامية بكل فروعها مدينة لجهود هذا الرجل العظيم، الذي نذر حياته لخدمة الإسلام، وأدى إلى الفكر الإسلامي خدمة منقطعة النظير.

ولادته:

ولد الشيخ الطوسي في طوس خراسان، في شهر رمضان عام ٣٨٥ هجرية، بعد وفاة الشيخ الصدوق قدس سره فدرس أولا في مدارس خراسان.

ثم شد الرحال إلى بغداد – عاصمة العلم آنذاك – في عام ٤٠٨ هجرية وهو ابن ثلاثة وعشرين عاما، وذلك أبان زعامة ومرجعية شيخ الفرقة الحقة آنذاك الشيخ المفيد قدس سره، استقل الشيخ الطوسي بالظهور، بعد وفاة السيد المرتضى قدس سره حيث انثنت له وسادة المرجعية العليا للطائفة، وتفرد بالزعامة الكبرى، وأصبح وحيد العصر بلا منازع، حتى أن خليفة الوقت القائم بأمر الله (عبد الله بن القادر بالله أحمد) أسند إليه كرسي الكلام والإفادة، ولم يكن هذا الكرسي ليمنح إلا للأوحدي من الناس في ذلك العصر، والمتفوق على الكل علما وعملا وكمالا. فلم يفتأ شيخ الطائفة على هذا المنوال اثني عشرة سنة مقصودا لحل المشكلات، وأداء المهمات، وقضاء الحاجات، حتى حدثت القلاقل والفتن والاضطرابات. وجد الشيخ الطوسي في إخمادها وإطفاء لهيبها، ولكن الحظ لم يحالفه، فاضطرمت نيرانها أكثر فأكثر. تلك الأحداث المؤلمة التي شنها (طغرل بك) أول ملوك السلجوقيين على الشيعة العزل من السلاح، عند دخوله بغداد عام ٤٤٧ هجرية، فأمر بإحراق مكتبة شيخ الطائفة العامرة بأمهات الكتب الخطية الثمينة، والتي لا تقدر بثمن، ونافت كتبها على عشرة آلاف مجلد، وهي بحق من أعظم المكتبات العالمية، وفي خضم الأحداث المؤلمة آثر الشيخ الطوسي الهجرة إلى النجف الأشرف حيث مرقد سيد الأبطال أمير المؤمنين علي عليه السلام، فوضع بذلك اللبنة الأولى لأكبر جامعة علمية إسلامية في النجف الأشرف، وشيد أركانها، فأصبحت ربوع وادي الغري تشع بمظاهر الجلال والكمال.

مكانته العلمية:

سرى ذكره يطوي المفاوز والحزوم عبر حقب الزمن. فلا تجد صقعا إلا وفيه عبقة فواحة من فضله، وألق من نبله. وإن اليراع لعاجز عن وصفه، والإطراء عليه، ومهما أراد الإنسان الغور والغوص في عظمة هذه الشخصية الفذة، كلما ازداد تعجبا من مواطن العبقرية والنبوغ الفكري الخلاق، راعى انواع العلم والمعرفة وجمع أشتات الفنون، وكفاه مدحا أن يلقب (بشيخ الطائفة).

كتبه ومؤلفاته:

امتاز الشيخ الطوسي قدس سره بكثرة التآليف القيمة، والتصانيف الجيدة، الغنية عن كل إطراء وثناء.

ومنها: الخلاف، المبسوط، مصباح المتهجد، تهذيب الأحكام، الأستبصار، الغيبة، الأمالي، وغيرها العشرات من الكتب والرسائل.

مشايخه وأساتذته:

للشيخ الطوسي أساتذة كثيرون، ومشايخ كبار، نذكر أهمهم وهو – الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، المشتهر بالشيخ المفيد قدس سره.

وفاته:

توفي أبو جعفر الطوسي قدس سره، فقيه الإمامية بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» ودفن في داره، وهي الآن من اشهر مساجد النجف الاشرف.

المهدوية غير قابلة للتشكيك

الشيخ محمد رضا آل شمس الدين العاملي

فكرة المهدوية اعظم كثيرا من القنبلة الذرية

كيف لمثقف مسلم ان يشكك في فكرة المهدي عليه السلام مع هذه الكثرة الروائية في المجاميع الحديثية عنه وعن شمائله وعلاماته، والمسلم بما إنه مسلم ليس له مصدر يستقي منه العقيدة، ومستند يركن له أهم من القرآن الكريم، والسنة الصحيحة. وهذه أقوال النبي صلى الله عليه وآله، ومدى صحة النقل لها، واطمئنان النفوس بها وكيف أطمئن لها، وهي بتلك الكثرة، وبذلك العدد الضخم من الناقلين، والراوين..؟

ان نقل الحديث بتلك الكثرة، وتلك الصفة والكيفية التي نجدها في مجاميع الروايات، لا يدع مجالا للشك والارتياب الا ان نقيس ذلك بمقياس ابن خلدون، وصاحب المنار، ذلك المقياس الواهي الذي لا ينبغي أن يعتمد عليه، ويركن إليه..

وهناك مقاييس أخرى أوهى مما ذكرناه.. منها أن الفكرة قد اعتنقها أهل الملل القديمة.. ولا أدري. أيصح أن يكون هذا موهناً للفكرة، أو مؤيداً لها؟؟ بل هو يؤيدها، ويكسبها قوة، لأن الأديان السماوية متحدة في الأصل، ومتقاربة في العقائد. ومنهم أخذ غيرهم من ذوي النحل، والأهواء...

ومن المقاييس. ان الفكرة سببت خللا في المجتمع الاسلامي لادعاء رجال المهدوية. وهذا كسابقه في الوهن والفساد.

(اولاً) يجاب عن ذلك إنه يلزم فساد فكرة النبوة والألوهية لأنه كثر من ادعى ذلك.

(وثانياً) ان ذلك الادعاء لا يتم من طريق الشيعة الإمامية لاعتبارهم في المهدي الامامة والعصمة، وظهور المعجز على يديه، وكونه أفضل الناس إلى غير ذلك من القيود والشروط المعتبرة في المهدي، وانما يأتي من طريق غيرهم.

وزبدة القول: ان فكرة المهدي تدع في نفوس معتنقيها رعشة الامل، ولذة الانتصار، وتحفز المسلمين على العمل والجهاد، وتغرس في نفوسهم روح الوثبة والنقمة على الظلم والظالمين. وتعرفهم بان لهم دولة ذات كيان وشياطينهم في بلاد الغرب، قبل أن يتنبه له أبناء المسلمين، لهذا راحوا يحاربون فكرة المهدي بكل ما اؤتوا من قوة، وبشتى الطرق والأساليب لاخماد ثورة الدين، واطفاء نور الاصلاح، وفكرة الدفاع والجهاد!!، (فاحذروا أيها المسلمون من دعايات المستعمرين وسماسرة المستعمرين على بلادكم، وعقائدكم...).

واعلموا (أيها المسلمون) ان فكرة المهدوية، والاعتقاد بها، تخلق منا جنوداً وأبطالاً، وتجعل منا بواسلاً، ورجالاً، وهي مدرسة تعلمنا الشجاعة، وليس الجبن، والعمل، وليس الكسل واليقظة وليس النوم، والدفاع وليس الاستسلام، والعزة وليس الخضوع!!

والمهدوية مجمع أشعة نبوية وامامية، أصلها ثابت في السماء، وفرعها في الأرض، ولا زالت أنوارها المضيئة يستنير بها الشباب في كل جيل وهي تعلم المسلمين كل جديد ومفيد. حتى اذا حان الوقت جنى المجتمع الانساني ثمرها الشهي وأكلها الطري الطيب!!

وفكرة المهدوية، فكرة السيف والرمح، وفكرة القوة، والدفاع عن المظلومين، ومجاهدة الخونة الظالمين، وهي لأعظم تأثيراً من القنبلة الذرية – كما يقول بعض الأدباء – وليس للمسلمين، والعرب، والشرقيين سلاح أمضى ومحفز أقوى، وناصر ومدافع، غير سيف ذي الفقار وفكرة المهدوية.

ويجب أن يعلم، ان انتظار خروج المهدي عليه السلام ليس – كما يتوهم البعض – معناه: ترك ما يجب على المسلمين من بث النصيحة، ونشر الفضيلة، وتعميم الاخلاق، وخدمة الأنسانية، ونصرة الضعفاء واعانة المنكوبين التعساء وبعبارة أخصر، ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هي تعلمنا ذلك كله، تمهيداً لخروج المصلح المنتظر.

والمهدوية مجمع أشعة نبوية وامامية، أصلها ثابت في السماء، وفرعها في الأرض، ولا زالت أنوارها المضيئة يستنير بها الشباب في كل جيل وهي تعلم المسلمين كل جديد ومفيد. حتى اذا حان الوقت جنى المجتمع الانساني ثمرها الشهي وأكلها الطري الطيب!!

سلسلة (٢)

السيدة نرجس ودورها في القضية المهدوية

جاء في كتاب (موجز دائرة معارف الغيبة): أن السيدة نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام، هي مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمها من ولد الحواريين وتنسب إلى وصي المسيح شمعون. كذا ورد نسبها في قصة زواجها من الإمام الحسن العسكري عليه السلام. ولها أسماء عدة منها (نرجس) ومنها (صقيل) وغير ذلك، ولعل ذلك لداعي التقية التي مارسها الإمام العسكري عليه السلام حفاظاً على حياتها وحياة الإمام ولدها عليه السلام، إلا أن المشهور من أسمائها بين الشيعة الإمامية (نرجس) عليها السلام.

دورها في القضية المهدوية

نشر في الموقع العالمي للدراسات الشيعية على شبكة الانترنيت مقال حول دور السيدة نرجس وحالها بعد غيبة الإمام المهدي عليه السلام يمكن تلخيصه بـ: أنه بعد وشاية جعفر (عم الإمام المهدي عليه السلام) للمعتمد العباسي على وجود ابن للإمام العسكري عليه السلام تنقل إليه الأموال، وإرسل المعتمد العباسي الخيل والرجال إلى دار الإمام عليه السلام ليكبسوه، ويفحصوا في كل غرفه ودهاليزه، فلا يجدون شيئاً، وليتهم اكتفوا بذلك، وإنما اشتغلوا بالنهب والسلب والغارة على ما رأوا من متاع الدار. وبينما هم منشغلون بالنهب، يتحين الإمام المهدي عليه السلام فرصة غفلتهم، ويخرج من الباب. تقول الرواية: وهو يومئذ ابن ست سنين. والصحيح هو ابن خمس سنين. فلم يره أحد منهم حتى غاب. ولا يجد هؤلاء الرجال في الدار، بعد أن تبعثر أصحابها وتشتت شملها إلا الجارية (أم المهدي)، فيقبضون عليها ويرفعونها إلى الجهات الحاكمة.

ومن هنا تبدأ المحنة الأساسية لهذه المرأة الصابرة المجاهدة، تلك المحنة التي واجهتها، بكل صمود وإخلاص وإيمان، واستطاعت برغم الضغط الحكومي أن تخرج ظافرة في المعركة، وأن لا تبوح بالسر العزيز الذي باح به جعفر، وقد أوجب الله تعالى عليه كتمانه.. وأبقت ولدها محجوباً مصاناً من الاعتداء. إنهم طالبوها بالصبي، فأنكرته ومعناه أنها ادعت أنها لم تلد، وأنه لا وجود لهذا الصبي على وجه الأرض، لكنها تدعي أن بها حملاً. ويقع لكلامها في ذهن الحاكم موقعاً. ومن هنا وقعت السيدة (نرجس) تحت المراقبة الشديدة المستمرة، حيث جعلوها بين نساء المعتمد ونساء الموفق ونساء القاضي ابن أبي الشوارب، وهن نساء أعلى رجال الدولة. ولا زالوا يتعاهدون أمرها في كل وقت ويراعونها، وطالت المدة ولم يحصلوا على شيء. وبقيت الجارية على هذه الحال حتى واجهت الدولة مشكلات أساسية، واضطرت إلى خوض الحروب في عدة جبهات، فانشغل رجال الدولة عن هذه الجارية، فخرجت عن أيديهم.

والغرض من هذه المدة الطويلة التي بقيت السيدة نرجس فيها تحت المراقبة والمقصود الأساسي من حجزها ومراقبتها ليس هو البحث عن جنينها أو انتظار ولادتها، وإلا كان يكفي للتأكد من ذلك أن تمضي عليها عدة أشهر فقط، وإنمّا المقصود هو:

١. اضطهادها وعزلها عن مجتمعها.

٢. منع اتصال ولدها بها خلال هذه المدة، لو كان موجوداً.

إلاّ أن مخططهم باء بالفشل وذلك لما كانت تتمتع به السيدة نرجس من حكمة وفطنة وحسن تصرف في هذه المواقف الصعبة من جهة، ومدى صبرها وامتثالها لأمر الله سبحانه وتعالى في حفظ مولودها وكتمان أمره عليه السلام من جهة أخرى.

وفي الختام هذه دعوة لنسائنا لدراسة حياة هذه السيدة الجليلة للإقتداء بها والسير على خطاها في عملية التمهيد لظهور المولى صاحب الأمر عليه السلام.

نور الساعدي

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

الجواب المبتكر في الرد على من زعم ان ابن لادن هو المهدي المنتظر

نور الساعدي

قال المتقي الهندي راداً على من زعم أن رجلاً كان في عصره أنه هو المهدي المنتظر: لقد كثرت طائفة في بلاد الهند يعتقدون ان شخصاً شريفاً ولد في الهند هو المهدي الموعود به في آخر الزمان، وصفاته تخالف ماورد في شأن المهدي عليه السلام من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين الموعود به.

رصدنا

تظهر بين الحين والأخر في المجتمعات العربية والإسلامية بعض الحركات الغريبة التي تحاول الالتفاف حول قضايا إسلامية حساسة لجذب مشاعر المسلمين إليها او استغلالها، ومن بينها ادعاء المهدوية.

ورصدنا لهذا العدد من منتديات (سبيل السلفية) حيث نشرت مقالا تحت عنوان (الجواب المبتكر في الردّ على من زعم أن ابن لادن هو المهدي المنتظر).

ويبدو ان موجة إدعاء المهدوية وصلت إلى ابن لادن حيث جاء في المقال: قد أوقفني بعض طلاب العلم على قول يروجه بعضهم بين العوام، وهو أنّ المدعو (أسامة بن لادن) هو المهدي المنتظر عليه السلام، ويستدل على قوله بأنه يصدق عليه الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر عليه السلام؛ من ذلك أنه من جهة المشرق وأسامة في أفغانستان وهي جهة المشرق وغيرها من الأمور التي أوردها صاحب المقال في مقاله أمثال أن المهدي عليه السلام معه الرايات السود وأتباع أسامة يلبسون العمائم السود، وأن نسبه يتصل بآل البيت عليهم السلام كما زعموا.

وأضاف صاحب المقال: وكنت سمعت من قبل (في عام ١٤٢٤هـ) قولاً لمدير مدرسة دينية في مكة المكرمة، إذ كان يقول لبعض الطلاب عن ابن لادن: أنه أمير المؤمنين ولا يغيب عنا ما كان من بعض المعبرين لما فسر عبر وسائل الأعلام رؤية بعضهم (أن القمر يرضع من الشمس)، فسره بأن المهدي سيظهر. ولعل هذه كانت هي الشفرة عندهم، يشيرون بها إلى أن ابن لادن هو المهدي المنتظر!!

وقال صاحب المقال: وما أجمل ما قال ابن قيم الجوزية بعد ذكره لادعاء أصحاب الأهواء والبدع مهدياً مزعوماً: فكل هذه الفرق تدعي في مهديها أنه الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله، وأخبر بخروجه.

ولا شك أن قولهم هذا قول منكر شاذ قبيح، مخالفٌ لما عليه أهل العلم والإيمان، من وجوه كثيرة، وما ذكره هذا القائل من استدلالات إنما هي شبه باطلة، وحجج داحضة، ويكفي في ردها حكايتها عند أولي الألباب السليمة، والمناهج القويمة، ولكن لما لَبَّسَ أهل الشبهات: - أهل البدع والأهواء الحق بالباطل، وانطلت حجتهم على بعض ضعاف العقول، قليلي العلم، كان لزاماً على من وقف على بطلانه أن يرده بحجة وعلم...

وحال زمانه، وقد جعلتها في عدة عناصر. كي نتصور الموضوع باختصار:

المهدي المنتظر عليه السلام من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله.

أخرج أبو داود وابن ماجه في السنن عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.

اسم المهدي المنتظر عليه السلام محمد بن عبد الله الحسني العلوي.

أخرج الإمام أحمد في المسند والترمذي وأبو داود في السنن عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي.

قالت رصدنا:

ويستمر في كلامه عن صفات المهدي المنتظر التي لا نختلف معه فيها كثيرا إلا ما وضعنا تحته خط وسيأتي الرد عليها حتى يصل إلى مقصده الآخر في الرد وهو:

المقصد الثاني: هذه الشبهة باطلة من وجهين: أحدهما: مجمل، والآخر: مفصل أما المجمل: فمن وجهين

الوجه الأول: هو أن الصفات الواردة في الأحاديث الثابتة في المهدي المنتظر عليه السلام لا تنطبق على المدعو ابن لادن.

والوجه الثاني: أن ابن لادن توجد فيه أمور مخالفة لما في الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله.

قال المتقي الهندي راداً على من زعم أن رجلاً كان في عصره أنه هو المهدي المنتظر: لقد كثرت طائفة في بلاد الهند يعتقدون ان شخصاً شريفاً ولد في الهند هو المهدي الموعود به في آخر الزمان، وصفاته تخالف ما ورد في شأن المهدي عليه السلام من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين الموعود به.

وأما الجواب المفصل فمن وجوه كثيرة منها:

الوجه الأول: أن النبي عليه صلى الله عليه وآله أخبر أن اسم المهدي (محمد بن عبد الله) موافقاً لاسم النبي صلى الله عليه وآله واسم أبيه كما أخرج أبو داود والترمذي في السنن عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا. وابن لادن اسمه: أسامة بن محمد بن عوض بن لادن فافترقا.

قال ابن تيمية في رده على الشيعة: إن لفظ الحديث حجة عليكم فإن لفظه يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي! فالمهدي عليه السلام الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله اسمه محمد بن عبد الله لا محمد بن الحسن.

قالت رصدنا:

ويستمر الكاتب في رده على الشيعة في اسم المهدي المنتظر عليه السلام ونسبه وهذا ما سيأتي الرد عليه ان شاء الله. إلى ان يصل إلى الوجه الثاني من رده على الشبهة قائلا:

الوجه الثاني: أن المهدي من آل بيت ان النبي صلى الله عليه وآله. قال: الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ....وبيت ابن لادن ليسوا من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله؛ فدعوى أن نسب ابن لادن يعود إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله تحتاج إلى دليل، فقد أنكر جماعة من النسابة أن يرجع نسب ابن لادن لآل النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنهم قحطانيون لا عدنانيون.

الوجه الثالث: أن المهدي المنتظر عليه السلام يخرج في زمن الظلم والجور فيملأها قسطاً وعدلاً كما أخرج أحمد في المسند عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا. ونحن في المملكة العربية السعودية - بحمد الله - في زمن توحيد وسنة وزمن خير وعدل.

قالت رصدنا:

الوجه الرابع في رده على ادعاء ابن لادن للمهدوية قائلا: أن المهدي عليه السلام رجل من آل بيت النبي عليهم السلام متبع لسنة جده، والمهدي عليه السلام: صفة رجل قد هداه الله إلى الحق وهدى به إلى الحق يخرج في آخر الزمان. هذا بخلاف أسامة بن لادن المتبع لسنة وطريقة الخوارج والتكفيريين وأهل البدع والضلال؛ فابن لادن يكفر هذه الدولة السعودية، ويريد الخروج على حكامها بما يسميه - كذباً وزوراً عملية تطهير الحرمين.....

الوجه الخامس. أن العلماء الربانيين قد اتفقت كلمتهم على خطأ ابن لادن في حاله وأموره وطلبوا منه الإقلاع عما هو عليه من الباطل والخروج على ولاة الأمر وعلى أمة محمد صلى الله عليه وآله بالسيف. فمنهم الشيخ عبد العزيز ابن باز الذي قال: (إن أسامة بن لادن: من المفسدين في الأرض، ويتحرى طرق الشر الفاسدة، وخرج عن طاعة ولي الأمر).

وقال أيضاً: (نصيحتي للمسعري والفقيه وابن لادن وجميع من يسلك سبيلهم أن يدعوا هذا الطريق الوخيم وأن يتقوا الله ويحذروا نقمته وغضبه وأن يعودوا إلى رشدهم وأن يتوبوا إلى الله مما سلف منهم).

ومنهم العلامة مقبل الوادعي فقد تبرأ من ابن لادن حيث قال: (أبرأ إلى الله من ابن لادن؛ فهو شؤم وبلاء على الأمة وأعماله شر)

الوجه السادس:

أن هناك علامات وأشراطاً قبل خروج المهدي عليه السلام، لم تظهر إلى الآن.

قال السيوطي: (ولا ظهر المهدي عليه السلام الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الأشراط التي قبل ظهور المهدي عليه السلام).

ويستمر صاحب المقال في سرد وجوه الرد على كون ابن لادن مدع كذاب إلى اثني عشر وجها يقارن فيها بين ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وآله في المهدي المنتظر عليه السلام وبين بن لادن وما هو عليه. وصولا إلى خاتمة المقال وهي:

- تواتر الأحاديث النبوية الواردة في المهدي المنتظر عليه السلام.

- أن المهدي المنتظر عليه السلام له صفات لا بد أن تنطبق عليه، وأن تحديده بزمان معين أو برجل معين خلاف السنة إلا إن اجتمعت فيه جميع الصفات الواردة في الأحاديث، وأن مرجع ذلك لأهل الحل والعقد من أهل العلم لا لعامة الناس وأهل الأهواء والبدع.

- إن ابن لادن ضال خارجي لا تصدق عليه الصفات الواردة في المهدي المنتظر عليه السلام.

- أن أهل الأهواء أهل كذب وافتراء وغش، يثيرون الشبه؛ ليضلوا الناس عن الحق.

- عدم جواز الاعتماد على الرؤى والمنامات، وإنما الاعتصام يكون بالكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.

- إن الفتن والشبهات إنما يتصدى لها علماء الحق والسنة ليردوها على أصحابها، وأن النجاة تكون بإتباع أهل الحق، وأن الهلاك يكون بإتباع أهل الباطل والزيغ.

وإني في ختام هذه الرسالة أنصح كل مسلم ومسلمة أن يتقوا الله عز وجل في أنفسهم، وأن لا يتكلموا في دين الله بلا علم ولا يغتروا بفلان من الناس وبثناء الناس عليهم، فإن العبرة بموافقة الكتاب والسنة وعامة الناس من حيث أنهم ليسوا ميزاناً توزن بها الحقائق.

قالت رصدنا:

انتهى المقال او الرسالة التي كتبت في منتديات السبيل السلفية ولنا معها وقفات وإشكالات هي:

١. ذكر ان اسم المهدي المنتظر عليه السلام محمد بن عبد الله استنادا على الحديث الذي ذكره في مقاله.

وردنا عليه هو:

أن الحديث الذي ورد فيه قول: (واسم أبيه اسم أبي) كل طرقه تنتهي إلى عاصم بن أبي النجود صاحب القراءة المشهورة، وهو معروف عندهم بسوء حفظه. وإليك ما قالوه فيه:

وقال يحيى القطان: (ما وجدتُ رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ).

وقال النسائي: (ليس بحافظ).

وقال الدار قطني: (في حفظ عاصم شيء).

وقال ابن خراش: (في حديثه نكرة).

وقال شعبة: (حدَّثنا عاصم بن أبي النجود وفي النفس ما فيها). وقال أبو حاتم: (ليس محله أن يقال ثقة) (راجع هذه الأقوال في ميزان الاعتدال ٤/١٣-١٤).

وقال يعقوب بن سفيان: (في حديثه اضطراب).

قلت: إذا كان حال الرجل هكذا فكيف يصح التعويل على روايته في مسألة مهمة مع وضوح الأدلة الأخرى الدالة على أن المهدي المنتظر عليه السلام هو الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام؟

❖ أن الرواية عن عاصم قد اختلفت من هذه الناحية، فمنهم من رواها عنه من دون ذكر: (واسم أبيه اسم أبي)، ومنهم من رواها عنه مشتملة على ذلك. فقد أخرج الترمذي بسنده عن سفيان بن عيينة عن عاصم عن زراره عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي.

وأخرج أيضاً بسنده عن سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زراره عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي) سنن الترمذي ٤/٥٠٥. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح). والذين رووا هذا الحديث عن عاصم خالياً من قوله: (واسم أبيه اسم أبي) كثيرون، منهم.

١. محمد بن إبراهيم أبو شهاب: في صحيح ابن حبان ١٣/٢٨٤، وموارد الظمآن ٢/٨٣٩.

٢. عثمان بن شبرمة: في صحيح ابن حبان ١٥/٢٣٨، وموارد الظمآن ٢/٨٣٩.

٣. حميد بن أبي غنية: في المعجم الأوسط للطبراني ٥/١٣٥.

وبعض الرواة الذين رووا هذا الحديث مشتملاً على هذه الزيادة، قد رووه أيضاً خالياً منها، ومن هؤلاء: - عمر بن عبيد: روى الحديث بالزيادة في سنن أبي داود ٤/١٠٦، ورواه بدونها كما تقدم.

٢. أبو بكر بن عياش: رواه بالزيادة في سنن أبي داود ٤/١٠٦، ورواه بدونها كما مرَّ.

٣. سفيان: رواه بالزيادة في سنن أبي داود ٤/١٠٦، وصحيح ابن حبان ١٥/٢٣٦.

٤. عمرو بن أبي قيس: رواه بالزيادة كما في المعجم الكبير للطبراني ١٠/١٣٥، وبدونها.

فإذا كان حال الرواية في الاضطراب هكذا فكيف يصح التعويل عليها في إثبات اسم والد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام؟

أن هذه الرواية قد رُويتْ بأسانيد غير مشتملة على عاصم بن أبي النجود خالية من قوله: (واسم أبيه اسم أبي).

فقد أخرج البزار في مسنده بسنده عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا مُلئتْ جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما مُلئتْ جوراً وظلماً)... (مسند البزار ٨/٢٥).

وأخرج الهيثمي في زوائده بسنده عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا مُلئتْ جوراً وظلماً بعث الله عزَّ وجل رجلاً مني، اسمه اسمي أو اسم نبي، يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ جوراً... (مسند الحارث (زوائد الهيثمي) ٨/٢٥٨. إتحاف الخيرة المهرة ١٠/٢٨١). ولو سلَّمنا بصحة هذه الرواية فإنه يمكن حملها على أن المراد بالاسم فيها هو الكنية، فربما أُطلق الاسم وأُريد به الكنية. فقد أخرج البخاري في صحيحة بسنده عن سهل بن سعد قال: (ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإنْ كان ليفرح به إذا دُعي بها) (صحيح البخاري ٤/١٩٧٦).

وفي صحيح مسلم قال سهل: ما كان لعلي اسم أحبَّ إليه من أبي التراب، وإنْ كان ليفرح إذا دُعي بها، فقال له: أخبرنا عن قصته لم سُمِّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً عليه السلام في البيت... إلى أن قال: فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقِّه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم أبا التراب، قم أبا التراب (صحيح مسلم ٤/١٨٧٤).

ومن الواضح أن (أبا تراب) كنية، لأن الكنية هي كل ما صُدِّر بأب أو أم، ولهذا قال ابن حجر في فتح الباري: قوله: (باب القائلة في المسجد) ذكر فيه حديث علي عليه السلام في سبب تكنيته أبا تراب (فتح الباري ١١/٥٨.) وعليه فيكون المراد بالحديث هو أن كنية والد المهدي عليه السلام ككنية والد النبي صلى الله عليه وآله، فكلاهما أبو محمد.

ومن الواضح أن قوله: (يواطئ اسمُه اسمي واسمُ أبيه اسمَ أبي)، عبارة طويلة غير صريحة في بيان الاسم، ومن السهل إيجازها بما هو أبلغ منها وأصرح، كقوله: (اسمه محمد بن عبد الله، أو محمد بن الحسن)، إلا أنه لما كان غرض النبي صلى الله عليه وآله قد تعلَّق بإبهام الاسم الصريح للإمام المهدي عليه السلام، خوفاً عليه من سلاطين الجور وأئمة الضلال، عبَّر بما يحتمل أكثر من معنى، لتذهب العقول حيث شاءت، لئلا تتيسَّر معرفته ويسهل تمييزه للطالبين لقتله عليه السلام والساعين في الإمساك به.

٢. من الإشكالات التي المقال هو لنا على صاحب على الحاكم بصورة عدم جواز الخروج مطلقة دون أن يقيد بجواز ذلك اذا كان الحاكم جائرا، وهذه مسألة في غاية الأهمية يجب الالتفات لها، لان عدم وضع اليد عليها فيه شرعنة للحكومات الجائرة وهذا مما لا يقبل بأية حال.

قال القرطبي في جامع أحكامه (الجمهور يرى أنّ الإمام يخلع بالفسق الظاهر المعلوم؛ لأنه قد ثبت أنّ الإمام إنّما يقام لإمامة الحدود، واستيفاء الحقوق، وحفظ أموال اليتامى والمجانين والنظر في أمورهم إلى غير ذلك، وما فيه من الفسق يقعده عن القيام بهذه الأمور).

هذا ما في كتبهم أما كتبنا فهي حافلة

بذكر الأدلة الموجبة على الخروج ضد الحاكم الجائر وعدم الركون إلى الظالمين سواء أكانت أدلة عقلية أم نقلية.

٣. مما نشكله على صاحب المقال أيضاً قوله: بأنه لا يصح تعيين شخص المهدي عليه السلام وزمان ظهوره، فأما زمان ظهوره فنحن نتفق معه على ذلك، لأنه ورد النهي عندنا عن التوقيت وجاء في الحديث (كذب الوقاتون ولو صدقوا) وأما تعيين شخصه فنحن عندنا ان الإمام معروف باسمه وان كان شخصه غائباً إلا ان عنوانه حاضر وهذه نقطة الخلاف بيننا فهم يرون أن المهدي عليه السلام لم يولد بعد ولم يغب بينما نحن على خلاف ذلك معهم. ويمكن الرجوع الى الكتب التي تناولت أمر ولادة المهدي المنتظر عليه السلام وغيبته للوقوف على هذه الشبهة وكيفية الرد عليها.

ويمكنكم مراجعة كتاب (الإمامة الإلهية) للشيخ محمد السند موضوع (حرمة طاعة حكام الجور) في الجزء الثاني صفحة ٢٢٥.

٤. أشار في مقاله إلى ان المهدي عليه السلام رجل هداه الله إلى الحق وأهدى به إلى الحق والجدير بالذكر هو أنهم يعتبرون المهدي المنتظر عليه السلام رجلاً عادياً لا يتميز عن الآخرين بحيث انه يحتاج إلى من يصلحه (وهو غير معصوم، فقد يقع

منه الخطأ، ويحتاج إلى إصلاح مثل غيره من الناس) وهذه العبارة مقتبسة من مشاركة أحد أبناء العامة في منتدى مركز الدراسات التخصصية في موضوع (شبهة المهدي عليه السلام يولد في آخر الزمان) في واحة الشبهات والردود بحيث أشكلنا عليه بقولنا: (إن كان كذلك فما أفضليته علينا ولماذا يصلحنا وهو بحاجة إلى ان يصلح نفسه فكما تعلم ان فاقد الشيء لا يعطيه ولماذا هو دون غيره يقوم بعملية الإصلاح ان كان كبقية البشر يخطئ ويصيب ومحتاج إلى من يرشده إلى الطريق الصحيح ويصلحه؟؟).

ومن هذا يتبين بأنهم لا يقولون بعصمة المهدي المنتظر عليه السلام، وهذا أيضا مردود وغير مقبول.

عدم جواز الاعتماد على الرؤى والمنامات، وإنما الاعتصام يكون بالكتاب والسنة على فهم سلف الأمة

وقد اشتهر هذا الاصطلاح عند المتأخرين فأصبحت هذه الكلمة يراد منها عند إطلاقها المهدي عليه السلام الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله أنه يخرج آخر الزمان، ويقال له المهدي المنتظر عليه السلام زيادة في التوضيح والتمييز

فإذا كان حال الرواية في الاضطراب هكذا فكيف يصح التعويل عليها في إثبات اسم والد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام؟

قالت رصدنا:

واستمر صاحب المقال في كلامه إلى ان وصل إلى منهجه في الرد على هذا الإدعاء موضحا ذلك بقوله: فكتبت هذه الرسالة المختصرة والتي أسميتها الجواب المبتكر في الرد على من زعم أن ابن لادن هو المهدي المنتظر.

خطة الرسالة:

وقد جعلت الرسالة في مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة.

المقصد الأول: من علامات المهدي المنتظر عليه السلام في السنة النبوية صلى الله عليه وآله.

المقصد الثاني: إبطال الشبهة وتفنيدها.

المقصد الثالث: سبب ترويج هذا القول، وهل يشرع السعي لإقامة الخلافة.

الخاتمة: خلاصة الرسالة.

قالت رصدنا:

وواصل في بيان مقاصده قائلا:

المقصد الأول: من علامات المهدي المنتظر عليه السلام في السنة النبوية.

المهدي في اللغة: اسم مفعول من هدى. والهدى هو الرشاد، وضده الضلال.

والمهدي: الذي قد هداه الله إلى الحق.

قال ابن الأثير: قد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة، وبه سمي المهدي عليه السلام الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يجيء آخر

(1) حج بيت الله الحرام / مركز الدراسات
(1) عمرة وزيارة الرسول ﷺ / العتبة العلوية المقدسة
(2) عمرة وزيارة الرسول ﷺ / مركز الدراسات
(5) زيارة الإمام الرضا ؑ / العتبة الحسينية المقدسة
(2) زيارة الامام الرضا ؑ / العتبة الكاظمية المقدسة
(1) زيارة الامام الرضا ؑ / العتبة العباسية المقدسة
(1) زيارة السيدة زينب ؑ / العتبة العباسية المقدسة
(5) أجهزة لابتوب / مركز الدراسات
(12) سكك ذهبية / مركز الدراسات
(100) أجهزة منزلية منوعة / مركز الدراسات
(10) دورات كتب منوعة / العتبة العباسية المقدسة
(110) دورة كتب منوعة / مركز الدراسات
الهدايا والجوائز
احصل على نسختك من
المسابقة المهدوية الكبرى
المسابقة المهدوية الكبرى
اربح حج بيت الله الحرام
تصفح الموقع للمساعدة
ومعرفة زمان ومكان توزيع الجوائز
WWW.M-MAHDI.COM
INFO@M-MAHDI.COM
في العتبات المقدسة
العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية

الآن في الأسواق
معلم المنتظِر الصغير
اعداد وانتاج: قسم الطفولة المهدوية
في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي ؑ
يحتوي على ٧٠ معلومة
حول الامام المهدي ؑ
يعمل على الطاقة الكهربائية والبطارية
معلم المنتظِر الصغير
١ الله جل جلاله
٢ رسول الله ﷺ
٣ أصول الدين
٤ فروع الدين
٥ اعتقادنا
٦ فاطمة الزهراء ؑ
٧ الأذان
٨ حديث الثقلين
٩ حديث الاثني عشر
خلفاء رسول الله ﷺ
١٠ الخليفة الاول
١١ الخليفة الثاني
١٢ الخليفة الثالث
١٣ الخليفة الرابع
١٤ الخليفة الخامس
١٥ الخليفة السادس
١٦ الخليفة السابع
١٧ الخليفة الثامن
١٨ الخليفة التاسع
١٩ الخليفة العاشر
٢٠ الخليفة الحادي عشر
٢١ الخليفة الثاني عشر
٢٢ ام الإمام المهدي
٢٣ السيدة حكيمة
٢٤ الغيبة الصغرى
نواب الامام المهدي ؑ
٢٥ النائب الأول
٢٦ النائب الثاني
٢٧ النائب الثالث
٢٨ النائب الرابع
٢٩ الغيبة الكبرى
٣٠ المرجعية الدينية
ألقاب الإمام المهدي ؑ
٣١ خليفة الله
٣٢ بقية الله
٣٣ المنتظر
٣٤ القائم
٣٥ المهدي
الآيات المهدوية
٣٦ الاية الأولى
٣٧ الاية الثانية
٣٨ الاية الثالثة
٣٩ الاية الرابعة
٤٠ الاية الخامسة
الأحاديث المهدوية
٤١ الحديث الأول
٤٢ الحديث الثاني
٤٣ الحديث الثالث
٤٤ الحديث الرابع
٤٥ الحديث الخامس
٤٦ الحديث السادس
٤٧ الحديث السابع
الأدعية المهدوية
٤٨ الدعاء الأول
٤٩ الدعاء الثاني
٥٠ الدعاء الثالث
٥١ الدعاء الرابع
٥٢ الدعاء الخامس
٥٣ مكة المكرمة
٥٤ العراق
علامات الظهور
٥٥ النفس الزكية
٥٦ اليماني
٥٧ الخراساني
٥٨ السفياني
٥٩ الدجال
٦٠ الصيحة
٦١ الخسف
٦٢ ادعياء السفارة
٦٣ رسالة الإمام للمفيد
٦٤ توقيع السمري
٦٥ دعاء الإمام لشيعته
٦٦ المقامات
٦٧ الرجعة
٦٨ مأساة سامراء
الأناشيد المهدوية
٦٩ النشيد الأول
٧٠ النشيد الثاني
العراق - النجف الأشرف
للاستعلام الاتصال بالارقام التالية
٠٧٨٠٤٧٥٤٥٣٥
٠٣٣-٢١٨٣١٨
٠٣٣-٣٧٢٠١١
العنوان: العراق . النجف الأشرف . شارع السور
قرب جبل الحويش

شيعة الأردن والتهميش العروبي

اعداد: محمد السعد

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريباً.

لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها وفي كل عدد انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

الواقع الجغرافي:

تقع المملكة الأردنية الهاشمية في المشرق العربي جنوب قارة آسيا، حيث تشكل الجزء الجنوبي الشرقي من بلاد الشام، والشمالي لشبه الجزيرة العربية، لها حدود مشتركة مع كل من سوريا من الشمال، وفلسطين من الغرب، والعراق من الشرق، والسعودية من الجنوب والجنوب الشرقي، كما تطل الأردن على خليج العقبة في الجنوب الغربي.

تقسم المملكة الأردنية إلى ١٢ محافظة، بضمنها محافظة العاصمة (عمان) وهي اكبر مدن المملكة.

يبلغ عدد سكان الأردن ستة ملايين ومئتي إلف نسمة، حسب إحصاء عام ٢٠٠٨ م.

الديانة الرسمية في الأردن هي الإسلام، والمسلمون هم الغالبية العظمى، ويشكل المسلمون الشيعة فيها اقل من ٢٪ اي يصل عددهم الى اكثر من (٦٥\٠٠٠) من مجموع السكان فيها، والباقي هم أقلية مسيحية وتشكل ٣٪ ويتبع معظمها الكنيسة الأرثوذكسية.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الأردن.

ملامح من الاقتصاد الأردني:

تعتمد الأردن في اقتصادها على الزراعة، ومنها زراعة الزيتون وتصديره وزيته، كذلك تقوم بتصدير صناعة المواد الخشبية، والأدوية الطبية إلى البلدان العربية.

وتنتج الأردن الغاز الطبيعي، إلا إنها تستهلكه محلياً.

ويعتبر الأردن من احد أغنى دول العالم بمخزونات الصخر الزيتي.

وفي الأردن احتياطي من النفط الخام إلا انه غير تجاري.

ومن الموارد الاقتصادية الأخرى للأردن الفوسفات والسياحة.

بدايات التشيع في الأردن:

تعود جذور المسلمين الشيعة في الأردن إلى مدينة» بنت جبيل» وبعض القرى من جنوب لبنان.

قدم المسلمون الشيعة إلى الأردن ضمن من انتشر منهم في شمال فلسطين والأردن وجنوب سوريا، وذلك لمعرفتهم بأهالي المناطق التي سكنوها في الأردن وعلاقاتهم التجارية السابقة بهم.

مواقع انتشار شيعة الأردن على خارطتها

يشير أحد أفراد طائفة المسلمين الشيعة في الأردن أنّ أجدادهم وصلوا إلى مدينة الرمثا وقرى الطّرّة وكفر أسد ودير أبي سعيد.

وقد اخذ وجود المسلمين الشيعة يدخل في النسيج الاجتماعي في أماكن انتشارهم في الأردن، وبدأت علاقاتهم الاجتماعية تأخذ شكلاً طبيعياً منذ اللحظة الأولى من وصولهم إلى تلك المناطق، فتصاهروا مع العائلات الأردنية دون تمييز، ولاسيما ان مسلمي الأردن يعتبرون المذهب الجعفري مذهبا خامساً بعدَ الشافعية والحنفية والحنبلية والمالكية، واستناداً إلى ما ذهب إليه مفتي الأزهر الشريف الشيخ محمود شلتوت رحمه الله.

معالم إسلامية شيعية أردنية:

من المعالم الإسلامية الشيعية في المملكة الأردنية الهاشمية:

- مسجد كبير عند مرقد الصحابي جعفر بن أبي طالب عليه السلام مع شهداء معركة مؤتة في محافظة الكرك، في مؤتة وجبل التحكيم، يؤمه الزوار من كل أنحاء العالم.
- إضافة إلى مساجدهم في مدينتي اربد والرمثا.
- مؤسسة آل البيت للبحوث والدراسات الإسلامية وتدريس المذهب الجعفري الامامي الاثني عشري في كلية الشريعة بجامعة آل البيت.

وفي تقرير لـ (قدس برس) تحدث فيه عن اقتراب موعد بناء أول مسجد شيعي في الأردن إلى جانب حسينية لهم لممارسة شعائرهم، وذلك في ضاحية عبدون الراقية جنوب العاصمة عمان.

شخصيات أردنية شيعية:

ومن هذه الشخصيات:

- احمد حسين يعقوب، إمام وخطيب ورئيس بلدية وقد تشيع مع أولاده.
- حسن احمد الحياري، محاضر في جامعة اليرموك ـ كلية التربية ـ.
- مروان خليفات، خريج شريعة، له العديد من الكتب.
- رائد خريسات، طبيب أسنان.
- نيازي، طبيب.

إضافة إلى آخرين ممن ينشطون في نطاق الإسلام الحنيف متخذين منهاج أهل البيت عليهم السلام سلوكاً وعقيدة.

نشاطات المسلمين الشيعة في الأردن

يقول احد أبناء هذه الطائفة أنّ لأبنائها في الأردن وجوداً اجتماعياً وثقافياً، وان معظم أبنائها تلقوا قدراً كبيراً من التعليم ودخلوا في النسيج الاجتماعي للمدن والقرى المنتشرين بها، وأصبح انتماؤهم أردنيا بغض النظر عن اصولهم.

المسلمون الشيعة في الأردن والإعلام العربي

إن للإعلام العربي وللقائمين على هذه الصحافة المغرضة محاولات محمومة لاتهام المذهب الشيعي، واعتبار من ينتمي إليه من المسلمين الشيعة على أنّه عدو فارسي وخطر على الأمة الإسلامية والعربية.

فانّه بعد الحرب العراقية الإيرانية وخلالها أخذت الأجهزة الإعلامية المختلفة تضع أبناء المسلمين الشيعة في الأردن تحت المجهر لتحديد انتماءاتهم السياسية، الاّ ان هذا الأمر لم يدفع بهذه الطائفة المسلمة الأصيلة إلى تغيير انتمائها إلى أية جهة غير وطنها الأردن.

وبالرغم من تأكيدات أبناء هذه الطائفة المسلمة باستمرار أن انتماءهم الحقيقي هو انتماء عربي وقومي، لكن تلك المحاولات المحمومة ازدادت وتيرتها لتصنيفهم واتهامهم بتهم مختلفة بعد انتفاضة جنوب العراق عام ١٩٩١، وقد اثّر هذا كثيراً على أبناء هذه الطائفة الأصيلة، لاسيما انّ الإعلام اعتبرهم طرفاً معادياً.

الأردن وحركة الاستبصار:

بحسب شهادات الكثيرين، فإن الخطاب الشيعي يلقى رواجاً أو تعاطفاً في الشارع الأردني، ويؤكد مطلعون وجود حالات تشيع كثيرة خاصة في الأوساط المثقفة، وفي أوساط النخب من إعلاميين وسياسيين وأكاديميين ووعاظ وأئمة مساجد.

انتماء هذه الطائفة المسلمة هو عربي وطني رغم التهميش الاعلامي العروبي لها

أديان تؤمن بالمهدي

باحث امريكي يؤكد الانتشار الشيعي

باحث أمريكي يؤكد على تمدد ظاهرة (التشيع) في البلدان ذات الأغلبية السنية وانتشار التشيع في بلدان افريقية سنية)

قال الباحث الأمريكي (ازرائيل التمان) من معهد هدسن بواشنطن إن هناك تناميا للمد الشيعي في الأقطار التي تتبنى المذهب السني، مؤكدا أن نسبة الشيعة في مصر تتعاظم.

واضاف الباحث أن الحكومات السنية في شمال إفريقيا تقف في حالة تأهب لمواجهة ظاهرة التشيع داخل مجتمعاتها.

وذكر التمان في مقال بحثي بعنوان (خلاف التحول السني الشيعي) أن هناك ظاهرة ملفتة وهي إن ما يميز الشرق الأوسط اليوم هو اندحار سلطة (الدولة الوطنية العربية) لصالح سلطة الطائفة والقبيلة والعشيرة. كما أصبح التباعد السني الشيعي من ابرز ما يميز السياسات الإقليمية لدول المنطقة وهو ما يمكن ملاحظته في رد فعل السنة تجاه ما يسمونه بـ (المد الشيعي (في المنطقة.

إن التطورات الأخيرة في لبنان، التي استطاع خلالها حزب الله بسط سيطرته على بيروت الغربية، وردود الفعل اللبنانية والعربية والدولية التي أعقبت ذلك، أعادت إلى الأذهان مقولة التشيع أو التحول السني الشيعي في المنطقة، وهو صراع سياسي له جذوره الطائفية التي ظلت لفترة طويلة تحت السطح إلى أن أججت نيرانها حرب احتلال العراق وسيطرة الأغلبية الشيعية على مقاليد الحكم عبر صناديق الاقتراع، ويضاف إلى ذلك انتصار حزب الله النوعي والتاريخي في المواجهة العسكرية مع إسرائيل في صيف ٢٠٠٦م، ناهيك عن استمرار الضعف الملحوظ للأنظمة العربية المؤثرة وخاصة مصر والسعودية في ظل تعاظم مكانة ايران السياسية والعسكرية في المنطقة.

ويقول التمان. (ان هذه الإستراتيجية تجابه بتهديد واضح هو تنامي تحول السنة إلى المذهب الشيعي أو ما يطلق عليه بـ (التشيع). وخاصة في مصر والأردن وسوريا والسودان والمغرب).

وفي تقييمه للوضع الراهن

يقول الكاتب أنه من الصعب معرفة عدد الذين تحولوا إلى المذهب الشيعي من السنة، إلا انه يشير إلى ان الشيعة في مصر يشكلون حوالي واحد بالمائة من السكان. ونسبة التحول في ازدياد)، **وفي الأردن تحولت عدة مئات من العائلات السنية لتصبح شيعية مؤخرا وذلك بسبب قدوم المهاجرين من الشيعة العراقيين إلى الأردن منذ عام ٢٠٠٣م. ويضيف التمان انه على الرغم من (هذا العدد المحدود للمتحوّلين، إلا أن السلطات الأردنية ترى أن هذا التحويل خطرٌ على الأمن القومي).**

يقول الكاتب (إن الحكومات السنيّة في شمال أفريقيا هي أيضا في حالة تأهب.

ففي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ اصدر وزير التعليم الجزائري قرارا بطرد أحد عشر مدرسا يقال إنهم كانوا يبشرون بالمذهب الشيعي في مدارسهم كما اتهم مدرسون وافدون من العراق وسوريا بنشر الدعوة الشيعية في الجزائر، ويضيف الكاتب (في أوائل يناير/كانون الثّاني ٢٠٠٧ كشفت وزارة الشؤون الدينية الجزائرية عن تحريها لنشاطات مجموعات شيعية في الجزء الغربي للبلاد. وكانت هذه المجموعات تدعو إلى نبذ المذهب السني وتبني الشيعية.

وفي المغرب يقال أن (الشيعية تنتشر بين المغاربة الذين يعملون في البلدان الأوروبية خصوصا إسبانيا وبلجيكا، بفعل تأثير نشاط المؤسسات الشيعية.

ويشير الكاتب إلى قيام (التحالف بين المجموعات الدينية السنية لمواجهة نشاطات شيعية في السودان. حيث حذر (المجلس الأعلى للتنسيق بين الجمعيات الإسلامية) من مؤامرة كبرى يقودها متحولون جدد إلى المذهب الشيعي مدعومون من منظمات شيعية، لنشر الشيعية في السودان.

ولتوضيح ما يقصده من (الخطر الشيعي) قال بيان المجلس (بأن قرى كاملة تحولت إلى الشيعية)، مشيرا إلى انتشار المساجد الشيعية (الحسينيات) في العاصمة الخرطوم.

يقول الكاتب (أن مثل هذا القلق بين السنة ليس عديم الأساس: فالشيعية انتشرت في السودان لأكثر من عقدين، ويشعر الكثير من السودانيين بقربهم من الثورة الإيرانية وامتنانهم لدعم إيران للنظام السوداني أثناء سنوات العزلة الطويلة التي فرضها الغرب، و أصبحت الشيعية أكثر شعبية مؤخرا مع ازدياد الحماس المؤيد لحزب الله الذي ظهرت ملامحه في انتشار أعلام حزب الله وصور حسن نصر الله في البلاد).

ويشير المقال إلى (ان التحول الأكبر هو في سوريا حيث توجد أعلى نسبة للتحول إلى الشيعية فيها، والحوزات العلمية وأماكن العبادات في سوريا لها الدور الأكبر في هذا التحول، كما أن قدوم عدد كبير من اللاجئين العراقيين الشيعة إلى سوريا منذ ٢٠٠٣م يساعد على تغيير التركيبة الطائفية هناك).

يقول التمان (تنكر السلطات الدينية السورية التقارير التي تشير إلى تحول أعداد كبيرة من السنة إلى الشيعية، ولكن بحسب دراسة إحصائية اجتماعية حول الموضوع نشرت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي في دمشق تغطي الفترة من ١٩٨٥-٢٠٠٦ فأن معظم المتحولين كانوا من العلويين وليس من السنة.

وفي رد أفعال السنة اتجاه هذا الانتشار:

يقول كاتب المقال أن هذه التطورات (دفعت علماء سنة بارزين للرد. فقد شن الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الإتحاد الدولي لعلماء المسلمين، الذي يعد من ابرز علماء السنة تأثيرا وشعبية، هجوما قاسيا على الشيعة في ٣١ أغسطس/آب ٢٠٠٦ عندما اتهمهم بمحاولة اختراق مصر و تشييع أهلها، وحذر من أن السماح باستمرار مثل هذه الجهود سيجعل مصر عراقا ثانياً في غضون العقدين القادمين؛ كما أدان القرضاوي السيد حسن نصر الله ووصفه بـ(المتعصب).

ويضيف المقال (قام القرضاوي في ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦ م بشجب الشيعة مرة أخرى لمحاولتهم استغلال نصر حزب الله ضد إسرائيل لكي يخترقوا المجتمعات السنية ويحولوا مواطنيها السنة إلى شيعة.

ويضيف المقال (**ان الشيخ سلمان بن فهد العودة وهو رجل دين سعودي وهابي ذو مكانة كبيرة، حذر في ٢١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٦، من الفيضان الشيعي الذي سيبتلع بلدان المشرق**، خصوصا سوريا، وعدّة بلدان إسلامية أخرى أيضا..وقال: وأن التمدد الشيعي في بلاد السنة هو بمثابة اللعب بالنار، وأنه يشكل تهديدا خطيرا جدا للإسلام.

يقول التمان (أن هذه التصريحات للقرضاوي والعودة تعبر عن شعورهما بالإحباط العميق، على الرغم من أنهما كانا قد دعما حزب الله بقوة في حربه مع إسرائيل في وقت تحفظ فيه رجال دين سنة بارزون من أمثال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين وهو رجل الدين السعودي البارز الذي اصدر فتوى تحرم الانضمام إلى حزب الله أو مساندته حيث قال في فتواه: أنهم كفرة ويعملون لصالح إيران التي تريد نشر تأثيرها في المنطقة).

(ان هذه الإستراتيجية تجابه بتهديد واضح هو تنامي تحول السنة إلى المذهب الشيعي أو ما يطلق عليه بـ (التشيع). وخاصة في مصر والأردن وسوريا والسودان والمغرب).

نشاطات مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

في موسم الحج لعام ١٤٣٠هـ

(مكة المكرمة والمدينة المنورة)

بحمد الله تعالى والرعاية الكريمة لأيادي صاحب العصر والزمان عليه السلام تم انجاز المشروع المهدوي في مكة المكرمة والمدينة المنورة لموسم حج ١٤٣٠ هجرية.

فقرات البرنامج:

١. المسابقة المهدوية

تم توزيع (١٠٠٠٠) عشرة آلاف نسخة من المسابقة مهدوية على أكثر من ٢٠٠ مرشد ليتم توزيعها من خلالهم على الحجاج العراقيين وتضمنت المسابقة المهدوية خمسين سؤالاً تناولت مجمل القضية المهدوية، وهناك نسخة من المسابقة مع التقرير

تم توزيع الجوائز على الفائزين بعد جمع المسابقة المهدوية من يوم ٥ الى ٦ ذي الحجة حيث أجريت القرعة في يوم ٧ ذي الحجة الساعة العاشرة صباحا لأكثر من ٢٠٠ فائز من أصل ٨٥٠ نسخة تم جمعها وحصل خمسون فائزا على الجوائز التالية:

١. (١٠) جوائز أضحية ٤٠٠ ريال
٢. (١٠) جوائز ٢٠٠ ريال
٣. (٣٠) جائزة ١٠٠ ريال

وقد وزعت الجوائز في قاعة مقر البعثة العراقية في مكة المكرمة وحضر التوزيع جمع من طلبة العلوم الدينية والفائزين بالقرعة. وقام بتسليم الجوائز الى الفائزين سماحة الشيخ محمد تقي المولى رئيس الهيأة العليا للحج والعمرة. وكذلك مدير المركز.

٢. الاستبيان المهدوي

تم اعداد استبيان مهدوي يحتوي على (١٧) فقرة مهدوية وطبع منه أكثر من (١٠٠٠٠) عشرة آلاف نسخة وزعت على الحجاج العراقيين بالتعاون مع المرشدين الكرام، وهذا الاستبيان هودراسة علمية واقعية لتسجيل مناطق الفراغ في هذه العقيدة ومعرفة نقاط القوة والضعف في المجتمع ليتم تناولها في وقت لاحق من خلال اعداد برنامج مهدوي من محاضرات وندوات وغيرها حيث يعتمد اعداد هذا البرنامج على نتائج الاستبيان بشكل أساسي، وتم استلام ما يقرب من (١٠٠٠) نسخة.

٣. محاضرات مهدوية

تم اعداد (٤) محاضرات مهدوية وزعت على أكثر من (٢٠٠) مرشد ديني لتكون ضمن برنامجهم التبليغي الذي يقيمونه في مكة المكرمة، والمدينة المنورة وتناولت هذه المحاضرات أربع قضايا مهدوية مهمة اذ كانت عناوينها كالتالي:

المحاضرة الأولى: وجود الأمام المهدي عليه السلام والدليل عليه.
المحاضرة الثانية: الآثار الروحية المترتبة على الغيبة.
المحاضرة الثالثة: في رحاب الحديث عن الانتظار والمنتظر.
المحاضرة الرابعة: حجية الفقهاء في دولة الظهور.

وقد قام الاخوة المرشدون الاكارم بدورهم الفاعل في القاء هذه المحاضرات على الحجاج الكرام فكان مجموع المحاضرات المهدوية التي القيت في الموسم اكثر من (٨٠٠) محاضرة.

جانب من حفل توزيع الجوائز

٤. نشرة صدى المهدي عليه السلام

كان من ضمن البرنامج المهدوي الذي أقامه مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام لعام ١٤٣٠ هجرية اصدار العددين الخامس والسادس من نشرة صدى المهدي حيث طبع منها (٦٠٠٠) نسخة لكل عدد (٣٠٠٠) وتم توزيعها على أكثر من (١٨٠٠٠) ثمانية عشر الف حاج وذلك بواقع نسخة واحدة لكل ثلاثة حجاج. علما انها تتكون من ٨ صفحات الوجه الاول والاخير منها ملون.

حيث تم ايصال الصحيفة الى غرف الحجاج في مساكنهم الموزعة على (٢٤) بناية موزعة في العزيزية الشمالية والجنوبية ومنطقة القشلة والششة وشارع عبد الله الخياط وغيرها.

٥. الملصقات المهدوية

تم طباعة العشرات من الملصقات التي تضمنت (٨) من الأحاديث المهدوية والأدعية. حيث تم الصاقها في أبواب البنايات وعلى واجهات المصاعد المتحركة وفي مداخل القاعات وغيرها.

٦. الزيارات

تم زيارة عدد من الحملات الخليجية، السعودية، البحرينية وتم اثناء الزيارات رفد هذه الحملات بالبرنامج المهدوي ليتم توزيعه لحجاجهم وكذلك تم اطلاع هذه الحملات على الواقع التبليغي للقضية المهدوية وسبل الارتقاء به في المواسم اللاحقة.

تتمة
ميراث الانتظار

(السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله.....).

هذه الوراثة ضاربة في أعماق التاريخ منذ آدم ونوح عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي و الحسين عليهما السلام...

والحسين عليه السلام في موقفه بكربلاء يوم عاشوراء، كان يجسّد كل هذا الميراث المعرفي والثقافي والحضاري والجهادي والحركي الضخم.

إذن للولاء تاريخ عميق، ضارب في أعماق التاريخ، وأهل البيت عليهم السلام يرثون المسيرة الطويلة الصالحة للأنبياء عليهم السلام....ونحن نرث عنهم هذا التاريخ.

نرث منهم الصلاة، والصيام، والحج، والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد، والدعوة إلى الله، والذكر، والإخلاص، وسائر قيم التوحيد، فعلينا ان لا نكون مثلا لقوله تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ)، وإنما نحفظ الصلاة، ونقيمها وندعو إليها، كما حفظها سلفنا من قبل ونكون- إن شاء الله- من الذين يأخذون بقوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها)، فنحفظ في أنفسنا ومجتمعنا وأهلينا هذا الميراث الإلهي العظيم الذي ورثناه من سلفنا الصالح، كابرا بعد كابر، وجيلا بعد جيل.

هذا عن امتداد (الولاء) في أعماق التاريخ، وهو (الميراث).

وللولاء امتداد آخر، امتداد مستقبلي في أعماق المستقبل حيث اننا ننتظر ظهور الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام، وننتظر بظهوره عليه السلام الفرج والنصر الكبير، والانقلاب الكوني الشامل الذي أخبرنا به الله تعالى في كتابه الكريم، وفي التوراة والزبور من قبل (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

والانتظار، ليس معنى سلبيا، وإنما الانتظار معنى إيجابي، كما نفهم نحن من نصوص الانتظار، وهو التحضير والإعداد السياسي والثقافي والعملي على وجه الأرض، لإعداد الأرض والمجتمع لظهور الإمام عليه السلام.

فمعنى الانتظار، بناءً على هذا الفهم الايجابي لهذه الكلمة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله وجهاد الظالمين، وإعلان كلمة الله ونشر الثقافة الربانية في الأرض، وإقامة الصلاة، وما إلى ذلك من ألوان التحضير والإعداد للانقلاب الكوني الكبير القادم.

وإلى هذا البعد المستقبلي للولاء تشير الزيارة الجامعة (منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم)، (حتى يحيي الله تعالى دينه بكم، ويردّكم في أيامه، ويظهر كم لعدله، ويمكّنكم في أرضه).

أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ؟
أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ؟
أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ؟
أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ (الكَذِبِ) وَالأَفْتِراءِ؟
أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالأَلْحادِ؟
أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ؟
أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ (الكَلِمِ) عَلَى التَّقْوى؟
أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى؟
أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى؟
أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا؟
أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الأَنْبِياءِ؟
أَيْنَ الطّالِبُ الْمُطالَبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ؟
أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى؟
أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّاءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى؟

والانتظار مزيج من هذه الندبة المشجية، والعمل الكادح، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجهاد الظالمين، لإعداد الأرض لظهور الإمام المهدي عليه السلام وقيامه.

ويتبلور هذا الانتظار في عمل وحركة وجهد، وصبر، ومقاومة وبناء، وسعي في الأرض لإقامة دين الله، وإعداد وتحضير لقيام الدولة الإلهية على وجه الأرض، بالدعوة إلى الله وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومكافحة الباطل والمنكر وجهاد أئمة الكفر.

والكلمة الأخيرة (ويمكنكم في أرضه) تشير إلى الآيات الأوائل من سورة القصص (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

ويتبلور هذا الانتظار في عمل وحركة وجهد، وصبر، ومقاومة وبناء، وسعي في الأرض لإقامة دين الله، وإعداد وتحضير لقيام الدولة الإلهية على وجه الأرض، بالدعوة إلى الله وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومكافحة الباطل والمنكر وجهاد أئمة الكفر.

وإليك صورة مشجية من الندبة التي يندب بها المؤمنون إمامهم عليه السلام في فراقه، وفي انتظار فرجه:

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ؟
أَيْنَ الْمُرْتَجى لِإِزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ؟
أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ؟
أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟
أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ؟
أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟

وتتحول هذه الندبة المشجية في قلوب المؤمنين إلى عمل وحركة، وسعي وثورة، وقيام، وصبر، وصمود، ومقاومة، وجلد، وجهاد، ودعوة، وبناء، لتحضير الأرض لظهور الإمام عليه السلام وقيام دولته الكونية التي وعدنا الله بها في كتابه الكريم (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ).

وليس من شك إن قيام الإمام المهدي عليه السلام يكون بعد الجيل الذي يوطّئ الأرض لظهوره وقيامه عليه السلام، كما وردت وتواترت بذلك النصوص الإسلامية، وهذا الجيل الموطّئ هو الذي يعدّ الأرض لظهور الإمام عليه السلام وقيامه.

ومعنى الانتظار إذن هو هذا التعجيل والتسريع في هذه التوطئة والإعداد بالأمر بالمعروف والجهاد والحركة والعمل.

إن (الولاء) كما قلنا (ميراث) و (انتظار). ميراث يشدّنا إلى مسيرة الأنبياء والصالحين في التاريخ. وانتظار يشدّنا إلى الانفتاح على الأمل المشرق الذي فتحه الله تعالى علينا للمستقبل.

تتمة
جماعة السفارة في البحرين

تحت المجهر

الحلقة الأولى

من ادعاءات هذا المبتدع ان الإمام الحجة عليه السلام يبعث عصفوراً يراقب جماعته اسمه (فرقد)، وانه ينقل له ما يحدث بينهم، فاخذ البعض يصمت حينما يرى أي عصفور، وعندما يناقشه شخص أو يعارض يغضب ويدعي بأن هذا الشخص قد أغضب الإمام الحجة عليه السلام وانه يحاربه.

وكان لهذا المدعي شخص يعاونه اسمه جلال القصاب.

مؤسس جماعة السفارة في سطور:

عبد الوهاب حسن احمد البصري (البحريني)، حفلت حياته بتاريخ متناقض مضطرب، يثير الشكوك والشبهات والغموض، فقد رحل في أول عهده إلى إيران لتعلم العلوم الدينية، حيث كان محسوباً على التيار الشيرازي، وبقى هناك عدة أشهر باسم مستعار هو (تحسين) ثم رحل منها إلى موسكو، ثم توجه إلى الهند لتعلم السحر وفنون الشعوذة، وبعدها إلى أحدى الدول الأوربية لتعلم اللغة الانكليزية، وتوج رحلاته تلك في البحرين بعنوان مناضل تارة، وسفير للإمام المهدي عليه السلام تارة أخرى.

يقول احد الملازمين له: (عبد الوهاب شخصية عادية جداً، ولا يملك سجلاً دينيا أو حركياً حافلاً، وكان كثير التحدث معنا عن ماضيه غير الإيماني، وكنت اسمع منه أثناء ممارستنا المشي في حارة السجن بعض قصص عن ماضيه، وكان من القصص التي ذكرها هي دخوله لنادي العراة في الهند التي تشارك فيه نساء عاريات، وان عبد الوهاب قد اخذ دروساً في فن قراءة الفنجان وقراءة الكف، وكان قد ذهب للاتحاد السوفياتي وكانت له تجربة مع الفكر اليساري).

وكان عبد الوهاب متواضعاً في قدرته الفكرية والثقافية والأدبية، وحتى في مراقي التدين فهو لا يملك في ذلك قدماً راسخة.

من مدعيات جماعة السفارة:

بعد خروج تلك الجماعة من السجن خرّجوا بدعتهم على مسألة اللطف الإلهي، وانه يقتضي ان يتكامل عباد الله سبحانه وتعالى ليصلوا إلى الدرجات العالية من الكمال البشري، فلابد من ان يجعل الله تعالى ما يقربهم من الوصول إلى ذلك، ولا يصلون إلى ذلك إلا بأن يعين المولى الإمام عليه السلام باباً له، ليطلع الناس على الحقائق من اجل الإعداد للظهور، وهذا الإعداد يسمّونه بالظهور الأصغر تمهيداً للظهور الأكبر، وهو ما يقتضيه الوصول إلى الكمال، وبالتالي يستغنى عن الفقهاء، لأن الفقهاء يعيشون مرحلة الحكم الظاهري، وان العيش في فترة الحكم الظاهري قد انتهت بظهور (باب المولى) الذي يرجع للإمام عليه السلام مباشرة، ويكون الإمام عليه السلام حينئذ ظاهراً ظهوراً أصغر.

وعليه فلابد من الرجوع إلى باب المولى المعين -كما يزعمون- وعلى هذه الفكرة قامت جماعتهم.

ولديهم بعض الأفكار الأخرى مثل:

١. ان الشفاعة تنال حتى ممن سرقوا أو زنوا أو عصوا.

٢. عمموا فكرة ان لا يمكن لأحد ان يكذب على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فاستخدموها دليلاً على صدق دعوى عبد الوهاب البصري.

٣. الإيمان بقضية الجزيرة الخضراء، ومثلث برمودا، الأطباق الطائرة، وإنها إرهاصات لخروج الإمام الحجة عليه السلام.

٤. الاعتقاد بأنهم الصفوة، وإنهم نالوا درجة أو منزلة ارفع مما ناله أنصار الإمام الحسين عليه السلام وإنهم حملة اللواء الاول لراية المهدي عليه السلام.

٥. وعندهم ان الغاية تبرر الوسيلة.

وغيرها من التفاهات الكثيرة.

تقول رابحة الزيرة، وهي من الناشطات في الحركة: الفقهاء موجودون منذ أيام الإمام الصادق عليه السلام حيث قال عليه السلام: (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه)، ولم يكن ثمة تعارض مع وجود المعصوم عليه السلام فكيف بالتعارض حال غيبته، لذلك لا نجد ازدواجية أو إشكالية بين تقليدنا لفقيه وطاعتنا للإمام عليه السلام، بل لم يجد الفقهاء والذين اتصلوا به عليه السلام تعارضاً بين دورهم كفقهاء وبين دورهم كأشخاص مسددين في قضية أو اكثر.

وتقول أيضاً: (ان القول برؤيته (أي الامام عليه السلام) أو الإيمان بذلك، وانا رأيناه ليس بشيء نرجع فيه إلى الفقيه..)

وتقول أيضاً: لو خرج علينا ابن طاووس أو الشيخ المفيد رحمه الله وقال انه قد رآه فهل ستصدقه الناس ام ستصرخ في وجهه: سفيه، زنديق.

جماعة السفارة تعاود نشاطها من جديد:

عاودت جماعة السفارة الظهور مجدداً بعد ان خمدت قضيتها منذ تسعينات القرن الماضي، وذلك بعد نشاط محموم تقوده (جمعية التجديد الثقافية).

مع ان سفير البدعة عبد الوهاب البصري الذي اختفى عن الأنظار كان قد عدل عن كل ما ادعاه حيث قال من بعض ما قاله بهذا الصدد:

(اقر بأني ادعيت الرؤى على الإمام عليه السلام ونوابه الأربعة رضي الله عنهم ولم اكن حينها اعلم بأن الرؤى والأحلام لا يترتب عليها الاثر الشرعي، ولكن بعد التقائي بالعلماء الإعلام واقتناعي بأن الرؤى والأحلام لا يترتب عليها مثل هذا الاثر، ولا يجوز التعويل عليها في دين الله، وقبل خروج السفياني والصيحة لا يمكن ان تقبل عليه عليه السلام، أو عن نوابه (قدست أسرارهم) لكونهم ليسوا على قيد الحياة.

فاني أعلن: بأني قد نفيت عن نفسي كل ذلك في محضر حضرة الإعلام الأفاضل، وانا بريء من كل من يحاول ان يعمل بمقتضى هذه الرؤى).

وكان العلماء الاعلام قد قالوا قبل ذلك إنهم يعتقدون كذب هذه الدعاوى ويحذرون المسلمين قاطبة من الانخداع بها والاستجابة اليها، وانها من اكثر البدع اضراراً بالدين وزعزعة لقيمه الرفيعة في النفوس.

وان المصرّ عليها مبدع ضال مضل، على المؤمنين ان يجتنبوه..»

من ادعاءات هذا المبتدع ان الإمام الحجة عليه السلام يبعث عصفوراً يراقب جماعته اسمه (فرقد)، وانه ينقل له ما يحدث بينهم، فاخذ البعض يصمت حينما يرى أي عصفور، وعندما يناقشه شخص أو يعارض يغضب ويدعي بأن هذا الشخص قد أغضب الإمام الحجة عليه السلام وانه يحاربه

تتمة
القضية المهدوية والاقتصاء

.... فالقضية المهدوية محل وفاق بين أصحاب الفكر في انها هي القضية القادرة على وضع الحلول الإستراتيجية والواقعية لإشكاليات الإنسان، وإذا كان هناك توقف عند البعض من جهة التسمية فبالإمكان الاستعاضة عنها (عند من ينكر) بفكرة المصلح فلا مشكلة في الاصطلاح مادام المضمون والجوهر واحداً.

ونلمح إلى ان أهمية القضية الدينية تنشأ عند من يعتنقها او يعترف بها ويلتزم انها تمثل الأطروحة الشاملة لمعالجة جميع الإشكاليات البشرية المتراكمة وهذا الالتزام ناتج عن الإيمان بشمولية المواد والمنهج الذي سيطرح من خلال هذه القضية، وهو الطرح الإسلامي لحل هذه الإشكاليات.

وحيث ان الطرح الإسلامي يتسم بقدر كبير من الشمولية في مجال الفكر والسلوك مما لم يكن في أي طرح ديني او فكري آخر، وحيث ان القضية المهدوية تمثل حسب الاعتناق الديني التطبيق الواقعي لهذه الشمولية من المواد والمنهج، كان ينبغي ان تلاقي فكرة المهدي عليه السلام اهتماما ملحوظا من قبل المتدينين بها على اقل تقدير، الا ان ما يؤسف له إننا لم نجد قضية بمثلها من الشمولية؟ وفي عين الوقت لم نجد قضية بمثلها من الإقصاء والتهميش والتسطيح.

وهنا نسال :-

لماذا كل هذا الإقصاء والتهميش والإهمال في قضية هي ببالغ الأهمية وغاية الشمولية، فمع مالها من هذه الأهمية والتي ممكن ان تترجم افكاراً وسلوكاً على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والإنساني والفكري والديني وغيرها من الصعد والمجالات, وان يكون لها اثر واضح في كل منحى من مناحي الحياة.

الا اننا نجد ان الفكرة المهدوية أبعدت عن دورها في بناء الحياة الإنسانية، رغم انها العنصر المشترك ليس بين الإسلاميين والدينيين والإلهيين فحسب بل بين جميع أطياف البشر بما بينهم من تقاطعات فكرية وسلوكية.

وهنا نسال علّنا نجد من يجيب عن هذا التساؤل بصراحة وشفافية !!! لماذا كل هذا التهميش والإقصاء لهذا المشترك الإنساني ؟؟؟.

تتمة
مقاربة بين المنهج العلماني والمنهج المهدوي الإسلامي

فالمنهج الأول لها الذي يرفض الدين ويعاديه منهج عقيم لأنه يفرغ المجتمع الإنساني من أهم قوة تعمل على ديمومة الحياة واستمرارها فيه، إذ أن الإنسان منذ وجوده وعلى وفق فطرته التي فطر عليها لا يمكنه أن يستغني عن معتقداته التي يؤمن بها، فالإنسان بدون معتقد يصبح جسداً بلا روح، وهذا ما أكده التاريخ ويؤكده في كل يوم، فلا يمكن فك ارتباط الإنسان بخالقه لمجرد إن فئة ما أو جماعة ما ترفض وجود الدين.

أما المنهج الثاني لها فانه يضع نفسه في مأزق أعظم من المأزق الذي وقع فيه سابقه، إذ انه سوف يقع في مشكلة إيجاد الربط بين الدين والعلم، فهل إن كلا منهما مستقل عن الآخر؟ ام أن هناك ترابطا بينهما؟ وإذا كانا مستقلين فكيف يمكن تفسير التداخل الحاصل بينهما في كثير من القضايا؟ وإذا كانا مترابطين وغير مستقلين فكيف هو شكل هذا الترابط والتداخل وما هو نوعه؟ وهل له حدود معينة يقف عندها؟

إن هذه الأسئلة لا يمكن لأصحاب المنهج العلماني الإجابة عنها، لأنهم حينئذ سوف يناقضون أنفسهم بأنفسهم، ويفتحون على انفسهم أبوابا لا يمكنهم إغلاقها.

فالعلمانية على كلا المنهجين تسير بطريق معوج، وذلك يرجع في حقيقته إلى خطأ في تشخيص المنهج.

فبالعلم وحده لا يمكن تفسير الظواهر الكونية وما يجري في الحياة من أمور تكون في كثير من الأحيان عللها خافية عنا.

ولعل نظريات بعض علماء الغرب عن أصل الخليقة ونشوئها أوضح دليل على فشل هؤلاء في الإجابة عن هذه القضايا من خلال سرد بعض النظريات والفرضيات العلمية العقيمة التي تصطدم مع التفكير العقلاني والمنطقي لكل إنسان سوي، إضافة إلى اصطدامها بالمنهج التفسيري الديني.

وفي الحقيقة ان الإسلام شخّص الطريق القويم وأجاب عن كل الأسئلة المطروحة فالإسلام، الدين والمعتقد، غني بكل القوانين والأنظمة التي يمكن لها إن طبقت بشكل صحيح ان تسعد البشرية، وهو بإعتباره منهجاً وطريقة للحياة يتبنى العلم والمنهج العلمي، بما لا يتعارض مع المنهج التشريعي الإسلامي، وبما يحقق الرقي والتقدم للمجتمعات الإنسانية، كما ان السياسة هي من أهم محاور الفكر الإسلامي لان بها تنتظم أمور المجتمع وتدار شؤونه، والتشريع السياسي الإسلامي يكفل الحقوق ويبين الواجبات لكل فرد من افراد المجتمع على وفق العدالة والمساواة.

نعم ان المشكلة الوحيدة التي تجابه الإسلام والمسلمين اليوم هو غياب القائد المطبق للنظرية الإسلامية، فالمنهج الإسلامي القويم موجود ولكن ما ينقص هذا المنهج هو المطبق والمنفذ وهو الإمام المهدي عليه السلام.

فظهور الإمام عليه السلام سيؤدي إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بحذافيرها.

والنظرية المهدوية الإسلامية تشير بوضوح إلى الجمع بين الدين والعلم، وليس المراد من هذا الجمع أن العلم مكمل للدين أو لما في الدين من نقص، فدين الله عز وجل الذي أمرنا أن نتعبد به لا نقص فيه، بل أن المراد من الجمع هنا هو أن من يرسم المنهج ويحدد الطريق هو الدين.

والنظرية المهدوية الإسلامية تؤكد ان الإمام المهدي عليه السلام يحيي الكتاب والسنة، أي يُحيي الدين، ويعيده كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فتكون هذه هي المرحلة الأولى لإعادة الناس إلى جادة الصواب وطريق الحق.

ففي الرواية عن أبي جعفر عليه السلام: انه قال: (إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة).

وفي رواية أخرى عن الحرث بن المغيرة النضري قال: (قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، بأي شيء نعرف المهدي؟ قال بمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس إليه ولا يحتاج إلى احد).

فمعرفة الحلال والحرام وأحكام الشريعة هي أساس قيام الحكم واستمراره لضمان العدل والمساواة، كما انه وعلى المستوى الثاني فإن الظهور يتكفل بنشر العلم في ربوع الارض، وهي المرحلة الثانية التي يؤسس لها المنهج المهدوي الإسلامي، فلا تعارض إذا بين الدين والعلم، وهنا نجد ان المنهج العلماني الثاني عقيم ومعوج أيضاً.

في حين ان المنهج المهدوي الإسلامي منهج منتج وأصيل، لأنه يغذي الروح من خلال قيم دينية حقيقية، ويؤسس لمنهج ديني وعلمي قويم لقيادة المجتمع نحو التكامل والرقي.

فبالعلم وحده لا يمكن تفسير الظواهر الكونية وما يجري في الحياة من أمور تكون في كثير من الأحيان عللها خافية عنا.

وفي الحقيقة ان الإسلام شخّص الطريق القويم وأجاب عن كل الأسئلة المطروحة فالإسلام،الدين والمعتقد, غني بكل القوانين والأنظمة التي يمكن لها إن طبقت بشكل صحيح ان تسعد البشرية

الشعر الشعبي

السيد سعيد الصافي

من ننتظر

ننتظر يا غايبنه❖❖ وبغيابك اتعذبنه
يبن الحسن حالتنه الك نعرضها
وانته الفريضة بالعدل تفرضها
دنية بعذاب وبالقهر شيفظها
وكم ثلمة يبن الحسن شيعوضها
وانته العوض والغاية❖❖ بجيتك ترف الراية
وعندك أمل مطلبنه❖❖ وبغيابك تعِذبنه
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
طال الوعد غايبنه يبن الأطهار
انهض وشوف شجره عالأمة وصار
حرّفت أهل الحقد نهج المختار
وأصبح زمام الحكم بيد الأشرار
تحكم حسب رادتها❖❖ والحقد كل غايتها
ومن نرفض تحاسبنا❖❖وبغيابك تعِذبنه
❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
من حقنه نعتب والعتاب تسمعه
يبن الحسن ضاقت علينه الوسعه
وما تنطفي نار الكلب بالدمعة
مليّنة من هذا الزمان أو وضعه
يا فجر يا مهدينه❖❖ نورك يشع علينه
وبس الصده يجاوبنه❖❖ وبغيابك تعِذبنه

قصة قصيرة

صورة متوقعة

أرض مغطاة ببساط سندسي جميل، أشجار باسقة تتوزع بشكل هندسي على ضفتي نهر ممتلئ بالماء يسير متهادياً إلى حيث الحقول والبساتين، في أقصى الحقل مجموعة من الصبية يلعبون الكرة، وهم يقهقهون فرحين منشرحين، في وسط النهر يسير قارب ملون يمخر الماء جلست فيه مجموعة من النسوة وهن يحملن سلال الفواكه المتعددة الألوان، وعلى مقربة من النهر ترعى مجموعة من الأبقار وفي عيونها اطمئنان وهدوء.

كان أحمد ينظر إلى تلك اللوحة الجميلة وهي معلقة على الحائط ويحلم، هل هذه صورة واقعية تعيشها مدينتي هذه الأيام؟

أم أنها الحياة الجميلة التي ستنبعث عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

لاشك إنها صورة متوقعة لأيام ستحدث حتماً.

إضاءات أدبية

إن في قوله سبحانه وتعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) دليلاً عملياً لكل الكتاب والمتحدثين في شتى الموضوعات. فمجرد صدور الكلمة من الشفاه، أو كتابة الكلم على الورق حتى تكون نقشت من قبل الملكين الحافظين اللذين وكلا بكل شخص، فما أجمل أن نسطر بسجلات أعمالنا كلمات جميلة من رجل إدخره الله لإنقاذ البشرية، فنردّ كيد المعتدين، ونزيل شبهات المعترضين، ونزيد من ثقة الأمة بغَدها المشرق السعيد تحت راية لا إله إلا الله، التي سترفرف في أرجاء المعمورة في العصر الذهبي لإمامنا المهدي عليه السلام.

كلمات مضيئة

السيد حيدر العذاري

❖ الناس في زمن الغيبة قسمان:

أما ورد في بستان الغيبة أو أشواك فيه.

❖ المسلمون صنفان:

من ينظر إلى الغيبة بعين الحكمة فيدرك مغزاها، ومن يعشو عن إبصارها فينكر وجودها.

❖ كل قلب محب للإمام عليه السلام فيه جمرة حب اللقاء، فلو تجمعت تلك القلوب لكانت مشعلاً يحرق أوراق الغيبة.

من الأدب المهدوي

من تائية دعبل الخزاعي

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ ... تقطع قلبي إثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على إسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس أبشري ... فغير بعيدٍ كل ما هو آت
ولا تجزعي من مدة الجور إنني ... أرى قوتي قد آذنت بشتات
فإن قرب الرحمن من تلك مدتي ... وأخر من عمري بطول حياتي
شفيت ولم أترك لنفسي رزية ... ورويت منهم منصلي وقناتي
فإني من الرحمن أرجو بحبهم ... حياة لدى الفردوس غير بتات
عسى الله أن يأوى لذا الخلق إنه ... إلى كل قوم دائم اللحظات
فإن قلت عرفا أنكروه بمنكر ... وغطوا على التحقيق بالشبهات
سأقصر نفسي جاهداً على جدالهم ... كفاني ما ألقى من العبرات

أناشيد للصغار

إمام قد عشقناه

حسن الظالمي

إمام قد عشقناه
إمام قد عشقناه ... وفي الأعماق عشناه
فلا يحلو ولا يخلو ... مكان دون ذكراه
إمام قد عشقناه
له في القلب عنوان ... وفي أرواحنا شان
وفي الفجر دم يسري ... ينادي أين مولاه
إمام قد عشقناه
له الأرواح تشتاق ... ونحو الأفق أحداق
به تحلو ولا تسلو ... بشيء دون لقياه
إمام قد عشقناه
هو المشهور بالأصل ... هو المدعو للعدل
وفي القول أو الفعل ... صدوقاً حين تلقاه
إمام قد عشقناه
ألا يارب احيينا ... بمن ينهي مآسينا
فها قلبي به ينبي ... ويدنو نحو علياه
إمام قد عشقناه

مسجات مهدوية للموبايل

حُبي إلى (المهدي) ليس لغاية ... لكن قلبي في هواه متيم
لولاه ما بقي الوجود لانه ... طعم الحياة وضوؤها المتبسم
لا زال يا مهدي حبك ثابتاً ... بحشى الفؤاد وليس فيه تغيرُ
أنا ذلك الولهان في معشوقهِ ... مهما تمر الحادثات وتعبرُ

اكتشف معنا

٤

تسليطاً للضوء على عنوان من العناوين المهدوية التي وردت في الروايات الشريفة، حيث نغوص في عمق المكنون لنستخرج من الدرر المهدوية كنوزا معرفية تبصّرنا بما تحمله المهدوية من نمير علم ومخزون معرفة.

واليكم اليوم استكشافاً لواحد من العناوين الواردة في الروايات المهدوية.

الفريد

جاء في كمال الدين وتمام النعمة/ للشيخ الصدوق

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن موسى بن عمران قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عبد الحميد، و عبد الصمد بن محمّد جميعاً، عن حنان بن سدير، عن عليّ بن الحزور، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد).

وجاء في كتاب الغيبة/ لمحمّد بن إبراهيم النعماني

حدّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني أحمد بن ميثم، عن عبيد الله بن موسى عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في حج أو عمرة فقلت له: كبرت سني، ودق عظمي فلست أدرى يقضى لي لقاؤك أم لا فاعهد إلي عهداً وأخبرني متى الفرج؟ فقال عليه السلام: (إن الشريد الطريد الفريد الوحيد، المفرد من أهله، الموتور بوالده، المكنى بعمه هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبي) فقلت: أعد عليّ، فدعا بكتاب أديم أو صحيفة فكتب لي فيها.

وجاء في كنز الفوائد/ لأبي الفتح الكراجكي

... ولم يزل الميراث معزولاً سنتين ثمّ ما كان بعد ذلك من الأمور المشهورة التي يعرفها من اطلع في الأخبار المأثورة وهذه كلها من أسباب المخاوف التي نشأت بنشوء الرجل الخائف ثمّ بترادف الزمان لعظم ذكره على لسان المؤالف والمخالف ومع ذلك فإن النصوص قد نطقت بذكر مخافته كما تضمنت نعت استتاره وغيبته منها ما هو مجمل ومنها ما هو مفصل فروي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه ذكر المهدي عليه السلام فقال: صاحب هذا الأمر هو الشريد الطريد الفريد الوحيد وقال عليه السلام على المنبر: (اللهم انك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهراً موجوداً أو خائفاً مغموراً كي لا تبطل حججك وبيناتك).

وجاء في بحار الأنوار/ للعلامة المجلسي

محمّد بن همام، عن الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: (صاحب هذا الأمر هو الطريد الفريد الموتور بأبيه المكنى بعمه المفرد من أهله اسمه اسم نبي).

ابحث عن الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ا	ر	ب	ط	ص	م	ل	س	ا
٢	م	ل	ي	ا	ب	ن	و	هـ	ل	ل
٣	ا	إ	ع	خ	ب	ر	ي	ف	ا	ق
٤	ل	ن	ن	ا	مَ	ى	ل	ا	ل	ا
٥	س	ت	ي	ر	ا	ا	م	ل	ن	ء
٦	ل	ظ	م	ا	س	ل	م	ن	ب	م
٧	ا	ا	ض	م	ب	م	م	ب	ي	م
٨	ت	ر	ر	و	ن	ق	ع	هـ	ل	ن
٩	و	ي	م	ل	ي	ر	ت	ه	د	غ
١٠	اُ	م	ي	ة	ا	ر	ب	ص	ة	ي

اشطب على كلمات بيتي الشعر داخل المربع واستخرج كلمة السرّ المكوَّنة من ١٢ حرفاً وهي عبارة عن شيء يخرجه الإمام الحجّة عليه السلام ويعرضه على اليهود فيؤمنوا به.

يا بن ـ النبيّ ـ إلى مَ ـ الانتظار ـ وهل ـ
أبقت ـ اُميّة ـ من ـ صبر ـ لمصطبر
ـ من ـ مبلغ ـ القائم ـ المهدي ـ من ـ مضر
ـ عنّي ـ السلام ـ ويملي ـ سمعه ـ خبري

صدى المهدي

...النافذة المهدوية...

مدير التحرير: محمد الخاقاني
هيأة التحرير: نور الساعدي، رافت معلة
التصميم والإخراج الفني: حيدر الطريفي

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨١٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف
صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

العدد: ٨ السنة: الأولى محرم ١٤٣١ 1 2010 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

❖يعتزم السيد منير الخباز خلال ثلاثة عشر يوماً من محرم لعام ١٤٣١هـ الحديث حول الإمام المهدي عليه السلام.

وتنطلق محاضراته كما هو معتاد خلال شهر محرم الحرام، وفي ثلاث مجالس حسينية بالمنطقة الشرقية بالقطيف إبتداء من الليلة الأولى وعلى مدار ١٤ ليلة تختتم بلقاء مفتوح مع سماحته (في كل مجلس) على النحو التالي:

سيهات / في حسينية الناصر في تمام الساعة السادسة والنصف (٠٦:٣٠) مساءً. (يوجد مكان مخصص للنساء)

صفوى / في ساحة السيدة الزهراء (ع) في تمام الساعة الثامنة (٠٨:٠٠) مساءً. (يوجد مكان مخصص للنساء)

القطيف / في حسينية السنان في تمام الساعة التاسعة والنصف (٠٩:٣٠) مساءً. (يوجد مكان مخصص للنساء)

الجدير بالذكر أنه سيكون هناك بث مباشر لهذه المناسبة ليلياً على شبكة المنير من حسينية السنان.

❖أفادت وكالة أنباء شبستان الآذارية، إن البرنامج المهدوي (ظهور العطر المهدوي) الذي يحاول تسليط الأضواء على الشؤون المهدوية ومسألة انتظار الفرج سيبث في أيام الجمع من كل أسبوع وبمدة ١٥ دقيقة من خلال قناة محافظة آذربايجان الغربية.

والهدف من البرنامج هو ترويج الثقافة الحقة بخصوص إمام العصر عليه السلام وجمع المسائل المرتبطة بالإمام عليه السلام من اجل الاطلاع على مسألة الإمام المهدي عليه السلام وتعجيل ظهوره، وهو من إعداد مرتضى آرش مهر، ومن تقديم حجة الإسلام والمسلمين شيخلو احد أساتذة الحوزة العلمية.

ويبدأ البرنامج المذكور بتفسير المفاهيم العالية والنورانية لدعاء الندبة وتفسير محتوى الدعاء المذكور ويختتم بذكر أدعية ومناجاة.

❖ كما ونشرت جريدة (الدار الكويتية) مقالاً بعنوان:

((المهدي المنتظر عليه السلام في الإسلام)) جاء فيه:

احتل الاعتقاد بالمهدي عليه السلام مكانة بارزة في الإسلام كعقيدة، على صعيدي القرآن والسنة المطهرة، وأكد دين الإسلام حقيقة وصحة هذا الاعتقاد لما لمي المتواتر، ثم ابرز كلياته وتفاصيله الدقيقة، وأزال ما لحق به من نقص وزيادة وتوهم واجتهاد، وأبقى على الحقائق النقية القادرة على الوقوف في كل زمان، ووضع تحت تصرف عشاق الحقائق المجردة نظرية متكاملة واضحة تغطي بالكامل كل ما يتعلق بالاعتقاد بالمهدي المنتظر عليه السلام.

وتستمر الجريدة بمقالها، ومما جاء فيه أيضاً:

.... شق الاعتقاد بالمهدي المنتظر عليه السلام طريقهُ بيسر وسهولة إلى قلوب كل المسلمين وعقولهم واعتبروه جزءاً من عقيدتهم وحكماً من أحكامها، وواحداً من تعاليمها كالتسبيح والتهليل أو الصلاة والصيام أو الإيمان بالغيب.

فهم على اختلاف منابتهم وأصولهم وتوجهاتهم وثقافاتهم يعتقدون بحتمية ظهور المهدي المنتظر عليه السلام، وانه من عترة النبي صلى الله عليه وآله، وان عهده عليه السلام من أزهى العهود، حيث سيملأ الأرض عدلاً، سينقذ الأمة والعالم كله إنقاذاً شاملاً، وان الله عز وجل سيرد به الدين، ويفتح له العالم كله، وانه سينشر الرخاء في الأرض.

النافذة القرآنية

آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً، أو تنزيلاً في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

قال تعالى:

((ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ ❖ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ)) البقرة: آية ٢ـ٣.

جاء في ينابيع المودة بإسناده، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل جندل بن جناده بن جبير اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله، وسأله عن أوصيائه، فعدّهم له النبي صلى الله عليه وآله إلى ان قال صلى الله عليه وآله: فبعده ابنه محمد، يدعى بالمهدي، والقائم، والحجة فيغيب، ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبته أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ((هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ❖ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ))... إلى آخر الحديث.

وجاء في كمال الدين، بإسناده عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ((هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ❖ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ)) فقال: المتقون الشيعة على وأماً الغيب فهو الحجة الغائب وشاهد على ذلك قول الله تعالى: ((وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّهِ فَانْتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ)).

نافذة المناسبات والأعمال لشهر محرم الحرام

مناسبات الشهر

الأول منه- بدء أيام العزاء الحسيني.

- حصار بني هاشم في شعب أبي طالب.

- ثورة أهل المدينة ضد يزيد (لعنه الله).

- رفع نبي الله ادريس عليه السلام مكاناً عليّاً.

- خروج التوابين مع سليمان بن صرد الخزاعي من الكوفة.

الثاني منه- دخول الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أرض كربلاء.

- ورود الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام أرض بغداد، حيث أشخص من قبل المعتصم العباسي.

السادس منه- اجتماع جيوش بني أمية لقتال الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ، منعهم الماء عن معسكر الحسين عليه السلام في اليوم التالي.

الثامن منه. أبو الفضل العباس عليه السلام يأتي بالماء إلى خيام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد قتال جيش عمر بن سعد.

التاسع منه: محاصرة خيام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وزحف عسكر عمر بن سعد نحو الخيام.

- إحياء الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ليلة العاشر من محرم بالعبادة.

العاشر منه: شهادة أبي عبد الله الإمام الحسين بن علي عليه السلام مقتولاً من قبل جيش بني أمية، بكربلاء سنة ٦١هـ.

- مطرت السماء دماً لمقتل الحسين عليه السلام، احمرت منه البيوت والحيطان.

- عمر بن سعد يبعث برأس أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى الكوفة.

- إقامة العزاء على الحسين عليه السلام بأمر من معز الدولة البويهي سنة ٢٠٠ بإغلاق الأسواق، وان تلبس النساء السواد.

- ظهور الإمام المهدي عليه السلام، يوم السبت بمكة بين الركن والمقام.

الحادي عشر منه: توجه عمر بن سعد بسبايا أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى الكوفة.

الثاني عشر منه: دفن الجسد الطاهر للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

الثالث عشر منه: إدخال سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى مجلس أبن زياد في الكوفة.

الخامس عشر منه: فتح خيبر وقدوم جعفر ابن أبي طالب من الحبشة بعد هجرته إليها.

- ولادة السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني.

السادس عشر منه: تعيين بيت المقدس قبلة للمسلمين.

السابع عشر منه: نزول العذاب على أصحاب الفيل بقيادة إبراهيم، بعد مجيئهم لهدم الكعبة.

التاسع عشر منه: تسيير سبايا أهل البيت عليهم السلام من الكوفة إلى الشام.

- سقي السم للإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام بيد جعدة بنت الأشعث بمؤامرة من معاوية.

الحادي والعشرون منه: وفاة الشيخ العلامة جمال الملّة والحق والدين الحسن بن مطهر الحلي سنة ٧٢٦هـ.

- وفاة الشيخ ابي جعفر بن الحسن بن علي الطوسي، شيخ الطائفة ورئيسها سنة ٤٦٠هـ.

الثالث والعشرون منه: يقظة أصحاب الكهف من نومهم بعد ٣٠٩ سنة.

الخامس والعشرون منه: شهادة الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام مسموماً على يد الوليد بن عبد الملك الأموي سنة ٩٤هـ.

الثامن والعشرون منه: وفاة حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله، واحد خواص أمير المؤمنين سنة ٣٦هـ.

وفي محرم الحرام كتب المنافقون الصحيفة الملعونة الثانية، وقد تعاقد عليها في الكعبة وفيه (ان قتل الله محمداً أو يأت لترون هذا الأمر عند أهل البيت)، وكان هذا أساس الظلم لأهل بيت العصمة الطاهرة ومقدمة لاغتصاب الخلافة وأخذ البيعة.

أعمال الشهر

يستحب للممهد القيام بالأعمال التالية:

الصلاة ليلة الأول من المحرم، مائة ركعة في كل منها الحمد والتوحيد، ركعتان في الأولى بعد الحمد والأنعام وفي الثانية بعدها يس... وصلاة ثالثة هي ركعتان في كل منها الحمد وأحد عشرة من قل هو الله أحد.

- صوم اليوم الأول منه، وان يدعو ثلاث مرات بدعاء (اللهم أنت الاله القديم...)

- صيام الأيام التسعة الأولى منه، ويمسك في العاشر منه (؟؟؟ الصيام)

- الصلاة مئة ركعة ليلة عاشوراء، كل ركعة بالحمد و قل هو الله أحد ثلاث مرات، والتسبيح بعدها، وكما هو مفصل في كتب الدعاء.

العاشر من عاشوراء ينبغي الإمساك عند السعي في حوائج الدنيا.

وفي عاشوراء أيضا يزور أبي عبد الله الحسين عليه السلام ويقيم مأتمه، وأن يعزي إخوانه المؤمنين ويعظم أجورهم بهذا المصاب الجلل، وان يدعو بالأدعية المبينة في كتب الدعاء.

- ان يذكر في آخر شهر عاشوراء حال حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام وبناته وأطفاله، وهنّ أسارى، وأن يقرأ فيه زيارة وارث.

نافذة الرواية والحديث المهدوي

- في كفاية الاثر عن الحسن بن علي عليهما السلام (الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، اثنا عشر، تسعة من صلب اخي الحسين عليه السلام، ومنهم مهدي هذه الأمة).

- عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

أخرجه جماعة من أهل الحديث منهم الترمذي، وأبي داوود والنسائي والبيهقي وأبو عمرو الداني.

- وجاء في كمال الدين: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه ولم يغش قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة).

ثم قال عليه السلام: (ان القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه).

نافذة الدعاء المهدوي

(اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي)

من الأدعية المباركة الدعاء المعروف الذي يقرأ في غيبة الإمام المنتظر عليه السلام والذي يبدأ بهذه العبارة الاستهلالية: (اللهم عرفني نفسك).

ومن الممكن ان يتساءل قارئ الدعاء عن السر الكامن وراء استهلال الدعاء المرتبط بشخصية صاحب العصر بالإشارة إلى أن يعرفنا الله تعالى نفسه؟ من الطبيعي ان معرفة الله تعالى هي جوهر المعرفة التي نتطلع إلى تحقيقها نسبياً، حيث ان معرفته مطلقاً خاصة به تعالى، لكن السؤال هو عن صلة المعرفة المشار إليها بشخصية صاحب العصر؟

ومن الطبيعي أيضاً ان الدعاء لم يشر مباشرة إلى الصلة بين الله تعالى وبين الإمام المنتظر عليه السلام، بل جعل الرسول صلى الله عليه وآله: (ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك) هو الهم الأول لقارئ الدعاء أي ان معرفة الله تعالى تقتادنا إلى معرفة رسوله.

فلندع الإجابة عن السؤال المتقدم ونتجه إلى العبارة الاستهلالية وحدها وهي (اللهم عرفني نفسك)... فنتساءل ما المقصود منها؟

من الواضح ان الله تعالى فطر البشرية على التوحيد بصريح القرآن كما فطرهم على معرفة الخير والشر أيضاً بصريح القرآن حيث ان الله تعالى الهم النفس فجورها وتقواها أي الخير والشر...

ان المعرفة الفطرية والإيمان كلاهما بطبيعة الحال يتم حيناً بنحوه الإجمالي وحيناً بنحوه التفصيلي.

فالتوحيد الذي يشير إليه القرآن هو ان الله تعالى فطرنا عليه يظل معرفة إجمالية ثم يأتي دور الرسل عليهم السلام لتوضيح مبادئ التوحيد مفصلاً والأمر نفسه بالنسبة إلى مبادئ الإيمان حيث ان النص القرآني الكريم أوضح بجلاء ان الله تعالى حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا الآن ان التفصيلات المرتبطة بمبادئ هذا الإيمان ودرجاته ومستوياته.... يظل مرتبطاً بما توصله الرسل عليهم السلام إلينا من المعرفة.

ان الله تعالى بعدما فطرنا على التوحيد وحبب إلينا الإيمان وألهمنا الفجور والتقوى هيأنا لان نستقبل المعرفة بنمطيها الفطري المجمل ثم الواعي والمفصل، أما الفطري فهو ما نحياه، والمجمل فهي المبادئ التي أوصلها الله تعالى إلينا بواسطة الرسل عليهم السلام.

ان معرفتنا تلك تساعدنا في التوصل إلى معرفة الله تعالى، وبكلمة أكثر وضوحاً ما دام الله تعالى هو العلام المطلق، أي المالك للمعرفة غير المحدودة، وبما إننا لا يمكن ان نصل إلى المعرفة حتى في نطاقها النسبي إلى الدرجة المطلوبة عبادياً، لذلك فان الله تعالى هو الذي يتفرد بتقديم المعرفة المتصلة بذلك، أي هو تعالى يعرفنا نفسه حيث لا احد سواه يمتلك معرفة نفسه العلية.

إذن: لابد إذا أردنا ان نتعرف على عظمة الله تعالى، فلابد أن نعرف ان الأمر منحصرٌ في تعريفه تعالى هو لنفسه، حتى نتبين ذلك من خلال التعريف المذكور.

الان لنكتفي بهذا القدر من الشرح مع امل التواصل معكم في حلقة اخرى من حلقات هذه النافذة المهدوية المباركة.

الدكتور محمود البستاني

تتقدم اسرة تحرير صحيفة صدى المهدي عليه السلام بأحر التعازي والمواساة الى اسرة الفقيد وبالاخص الى مدير المركز سماحة السيد محمد القبانجي لوفاة خاله

سماحة آية الله

السيد محمد رضا الطباطبائي التبريزي (قدس سره)

راجين الباري عزوجل ان يلهمهم الصبر والسلوان